

مَالِكُ الْأَنْفَانِ .. يَطْلُبُ وَيَكْلُمُ  
الْحَيَّاتِ وَيَتَحَوَّلُ إِلَى نَمْرُلَّاً!

## أبيشى مدينة الفقهاء ومعاهد العلم

## 7 شعوب إفريقية مهددة بالانقراض

ALKAWTHER  
مجلة شهرية ثقافية متنوعة

العدد 223 - شعبان - رمضان 1439هـ - مايو 2018م



أبرك ما يكون

# #شهر\_العون



قال رسول الله ﷺ : «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ...» رواه الترمذى

وقدية الإفطار

400 د.ك

قيمة الإفطار

لشهر 15 د.ك كامل

3 مليون وجبة إفطار تم توزيعها في عام 2017

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

## إفريقيا ونظرة تفاؤل

ما بين انتكاسات الماضي وألامه، وقسوة الحاضر ومتاعبه، وبين الرغبة في الانطلاق إلى مستقبل أفضل لشعوب القارة، تراوح معظم الدول الإفريقية، وتكابد في مسيرتها المتاعب وهي لا تفت أأن تذكر مرايات الماضي الاستعماري الذي لم يترك جريمة في حق شعوبها إلا وارتكبها، وكان سببا في تخلفها وفقرها.

ربما كانت مصيبة بعض الدول أخف من مصيبة بعضها الآخر، خصوصا مصيبة تلك التي تشغله الساحل الغربي من شمال القارة إلى جنوبها، أو دول الوسط الغنية بالثروات المعدنية، وهي الدول التي اقتيد أبناؤها إلى غياب ومنافي الاسترقاق، وسرقت ثرواتها في وضع النهار، وعانت شعوبها من تغيير ثقافاتها قسرا، من دون أي احترام لخصوصياتها على أيدي طلائع المستعمر سواء كانوا مستكشفين حسب ادعائهم أو كانوا منصرين.

من دون شك لا تزال الكثير من دول الساحل الغربي والوسط تعاني التخلف والفقر والجهل والمرض، وتفق عاجزة أمام متطلبات سد الفجوة بين ما ينبغي أن تكون عليه وبين الواقع المعيشى لشعوبها، وأضاف إلى ذلك، متاعب أخرى تسببها التغيرات البيئية، سواء بالجفاف أو حتى بالفيضانات، فتزد من مشاكلها وتضاعف من معاناة شعوبها.

وبالرغم من ذلك هناك بصيص أمل لتطور ونمو هذه القارة وتقدمها، إذ إن كثيرا من دولها أصبحت أكثر استقرارا عن ذي قبل، وتعمل على تنمية نفسها، بل في عدد منها تخطت نسبة النمو الاقتصادي الثمانية بالمائة، وأصبحت وجهة مرغوبة للمستثمرين، وإن كان كثير من الدول بسبب تخلفها العلمي، لا تزال تصدر منتجاتها وثرواتها الأولية كمواد خام، ولا تقوم بتصنيعها، وتخسر من ذلك الكثير من الأموال ومصادر الدخل وفرص العمل لأبنائها.

الأوضاع في إفريقيا ليست وردية، وليس قاتمة تماما، ولكنها في بدايات تحولها، لذا ستستمر معاناة شعوبها ببعض من الوقت قد يطول أو ينقص، مالم تستمر في عملية تطور متلاحقة ومستمرة وحثيثة، في ظل أنظمة حكم رشيدة.

•••

تهنئ «الكوثر» شعب الكويت الكريم والشعوب الخليجية الشقيقة، وكذلك الأمتين العربية والإسلامية بحلول شهر رمضان المبارك، أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات.

الكوثر

المراسلات باسم رئيس التحرير  
ص.ب: 1414 - الصفا

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير:

22083335 / 1866888

فاكس الإدارة: 22662920

البريد الإلكتروني:

alkawther@direct-aid.org

ولتصفح العدد

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني  
لجمعية العون المباشر - الإعلاميات  
<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة  
تعبر عن آراء أصحابها  
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطباع التجارية  
الإخراج الفني والتنفيذ:  
أشرف زعفران

الموزع المحلي في دولة الكويت  
شركة الشبكة الدولية  
للدعاية والإعلان والتوزيع  
هاتف: 22612406



## موضوع الغلاف

تقدير تشربه.. حملة جديدة  
للعون المباشر عن المياه  
الملوحة

11

## المؤشرات



8

اتفاقية تعاون بين العون المباشر  
والاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية

## الاشتراك السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

لأفراد داخل دولة الكويت: 10 دينار كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحالة مصرافية



50

شباب الكاميرون يصنعون  
"الدرونز"



32

إحياء ذكرى مذبحة غراتسياني  
في إثيوبيا



60

حياة بريءة .. صغير وحيد القرن  
يبكي أمه الميتة



56

الباراكون البرازيلي أقدم  
متحف للعبودية في نيجيريا

وأيضاً بالعدد

34	• حقيقة مسافر	6	• حديث القلب
36	• ملك الغان الأسطوري	7	• كلمة وصورة
40	• 7 شعوب إفريقية في طريقها للانفراش	9	• الجامعة الإسلامية في أوغندا تكرم العون المباشر
44	• جلود نمر مزيفة لتغيير ثقافة الزولو	10	• دورة "رواحل الخير" لطالبات جامعة إفريقيا العالمية في السودان
48	• من يزيد العسل لا بد أن يصعد الشجر العالي	12	• تدشين 15 بثرا في أروميا بإثيوبيا
52	• مسلمو رواندا .. موقفهم من العذبة أنصفهم	13	• نجاح جميع طلاب العون المباشر في رواندا
54	• أبوبكر بن عمر المتنوبي .. مجاهد الصحراء	14	• قصة نجاح
59	• صحة وعافية	16	• أخبار من القارة السمراء
62	• رسائل القراء.	20	• الماكوندي قبيلة الصناع المهرة
64	• استراحة الكوثر	24	• أبيشي مدينة الفقهاء ومعاهد العلم الشرعي
66	• الأخيرة	28	• قطار الحرية من زامبيا إلى تنزانيا

سعر النسخة

دولة الكويت 750 فلس - المملكة العربية السعودية 10 ريالات  
دولة الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - دولة قطر 10 ريالات  
مملكة البحرين 850 فلس - سلطنة عمان 950 بيزة

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أبيان:

KW72KFHO 0000000000011010502913

## حديث القلب



### رمضان في إفريقيا

بعد أيام قلائل يحل علينا شهر رمضان المبارك أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات، ورمضان كما إنه شهر عظيم ومناسبة روحية ترقي فيها النفس بالعبادات وقراءة القرآن، وشهر بر وخير وتطوع نجني فيه الحسنات ونقترب فيه إلى الله، يمثل لنا نحن العاملين في مجال العمل الخيري الإنساني الكثير والكثير، فنحن نرى أمامنا من آثار مكارم هذا الشهر ما لا يراه الكثير من الناس .

ففي هذا الشهر يفيء الله بالخير على أهل إفريقيا من خلال تبرعات وذكوات أهل الكويت الكرام وأشقاءهم في دول الخليج الأخرى، ويفتح آفاقاً رحبة لكل من مد يده ولو بالقليل لنيل الأجر العميم من عنده، وكذلك المتطوع المجتهد والمتحمس الذي يمثل وسيلة اتصال بين المتبرع والمستفيد .

أما هناك في الميدان، في أرض إفريقيا، فسترى ما لا يراه الآخرون، من السعادة التي تغمر صائمًا، وجد شخصاً آخر قد جاءه بالطعام لمدة شهر كامل من خلال مشروع إفطار الصائم، الأمر نفسه بالنسبة لأبنائنا الأيتام الذين يسعدون أيما سعادة وقد اصطفوا جلوساً بالعشرات على موائد الطعام في انتظار موعد الإفطار، أو هم يؤدون صلواتهم بانتظام ويرتلون القرآن الكريم، في منظر يشرح النفس، ويسر الناظرين، ولا يسع من يراه إلا أن يحمد الله، ويدعو لكل من جادت نفسه بالقليل أو بالكثير من ماله .

إن الكثيرين قد لا يدركون ماذا تمثل هذه الوجبة للإفريقي المسلم الفقير، أو غير المسلم الذي ينظر متعجبًا من أنساب قطعوا المسافات ليطعموا أنساباً آخرين لا تربطهم بهم سوى رابطة الدين والإنسانية، إن هذا المسلك يجعل كثيرين من هؤلاء ينجذبون إلى هذا الدين المفعم بالرحمة، بل ومنهم من يعلن إسلامه فعلاً لما رأى ولمس في أتباعه من مودة ورحمة، وهنا يكمن المعنى الحقيقي في ذلك وليس في الوجبة ذاتها .

ليس هذا فحسب، بل هناك سعادة أخرى يدخلها هذا الشهر الكريم على نفوس أبنائنا الأيتام بحصولهم على كسوة العيد الجديدة أو بالعيدية البسيطة، وهي سعادة لا تضاهيها سعادة، وحالة خاصة من سعادة أخرى لا يدركها إلا الذين أحبوا أن يسعدهوا هؤلاء الأيتام، فتجدهم لا يتوقفون عن عطائهم بوقف مالهم أو غير ذلك من مصارف أخرى .

إن رمضان يعني لنا شيئاً عظيماً، ومناسبة لا مثيل لها، حتى وإن كان هو كذلك لكل المسلمين .

د. عبدالله السميطي



يقول د. أحمد عبدالقادر كفانتني جمعية العون المباشر عام 1993 بعد 1998 وفاة والدي، وفي عام 1998 اتممت حفظ القرآن الكريم. وفي عام 2004 تخرجت من الثانوية بامتياز، وبعدها التحقت بكلية الطب البشري في جامعة كسلا بالسودان وبعد 7 سنوات من التحصيل الدراسي تخرجت منها عام 2012. وهذا بفضل الله عز وجل، ثم بفضل كفالة العون المباشر وتشجيعها المادي والمعنوي لي.

أنااليوم طبيب في مستوصف العون المباشر في الصومال وأب لخمسة من البنين والبنات وأخيراً لا يسعني إلا أنأشكر العاملين في هذه المؤسسة، واسأل الله أن يرحم مؤسسها د. عبدالرحمن السميط ويجمعنا جميعاً في مستقر رحمته.

## يتيمنا أصبح طبيب مستوصفنا





## اتفاقية تعاون بين العون المباشر والاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية

وقعت جمعية العون المباشر اتفاقية تعاون مع الاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية. تهدف الاتفاقية إلى التعاون في مجال دعم الطلاب الأفارقة في استكمال دراستهم الجامعية والعليا في الجامعات التركية بالإضافة لبرنامج إعداد القادة .



## 8 أشخاص من الماساي يعلنون إسلامهم في تنزانيا

أعلن ثمانية أشخاص من قبيلة الماساي في تنزانيا إسلامهم، تحت إشراف داعية من مركز الفاروق التابع لجمعية العون المباشر، في دار السلام.

المهتدون الجدد يعلنون إسلامهم ▲

# كونفيデンس CONFIDENCE



رذاذ منعش للجسم  
كريم طبقي نباتي مزيل رائحة العرق  
جل معقم ضد البكتيريا صابون يد ضد البكتيريا  
معطر نسائي البايونيج

لله الحمد  
معارض الشاي  
لله الحمد  
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : [www.alshayaperfumes.com](http://www.alshayaperfumes.com)



▲ تقديم درع التكريم

## الجامعة الإسلامية في أوغندا تكرم العون المباشر

كرمت الجامعة الإسلامية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي في أوغندا «جمعية العون المباشر» خلال احتفالها بالذكرى الـ30 لتأسيسها.

جاء التكريم لدعم الجمعية للجامعة من خلال المنح الدراسية التي تقدمها لطلابها، وقدم درع التكريم كل من نائب رئيس جمهورية أوغندا، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ومدير الجامعة.



▲ شهادة التكريم

◀ نظمها مكتب «العون المباشر» في السودان للتدريب على المشاركة المجتمعية وإطلاق المبادرات

## دورة «رواحل الخير» بمشاركة طالبات جامعة إفريقيا العالمية



نظم مكتب التدريب الميداني التابع لإدارة الموارد البشرية في المكتب الرئيسي لجمعية العون المباشر في السودان دورة تدريبية لطالبات جامعة إفريقيا العالمية تحت اسم «رواحل العمل الخيري المستوى الأول» («وكان شعارها» وافلوا الخير لعلكم تفلحون»).

استغرقت الدورة خمسة أيام، وشارك فيها خمس وعشرون طالبة من طالبات الجامعة، ينتمون لثمانى دول إفريقية، بواقع ست ساعات تدريب يومياً، وتناولت الدورة ثلاثة موضوعات هي: المجتمع المدني والنهوض بالإنسانية، المشاركة المجتمعية، إطلاق المبادرات.

وكان الهدف من الدورة: تعريف مفهوم المجتمع المدني ودوره في النهوض بالإنسانية، واكتساب مهارة ممارسة العمل الخيري في كافة مستوياته من التطوع إلى الممارسة، ثم اكتساب مهارة صياغة الأهداف والأنشطة وتحديد مؤشرات التحقق، وكذلك اكتساب مهارة إطلاق المبادرات المجتمعية وفق الاحتياجات الفعلية والموارد المتاحة، ثم العمل كفريق واحد وقوة النتائج من خلال ورش العمل.

وأسفرت الدورة عن اكتساب المتدربات مهارة تصميم وإنشاء منظمة طوعية، كما اكتسبن مهارة تحديد احتياجات المجتمع المحلي لتشين مبادرة طوعية تستهدف الحاجات الحقيقة للمستهدفين . ■

بمناسبة اليوم العالمي للمياه  
وتوسيع المجتمع بأهمية المياه النقية

## حملة العون المباشر «إسأل نفسك.. تقدر تشربه؟»



نفذت جمعية العون المباشر حملة توعوية بالتعاون مع عدد من المقاهي بمناسبة اليوم العالمي للمياه، إذ تم تسلیم الزبائن مياه شرب مماثلة لتلك التي يشربها الكثير من الناس في إفريقيا واليمن.

كان هدف الحملة التي جاءت بعنوان: «إسأل نفسك... تقدر تشربه؟»، توعية المجتمع بأهمية المياه النقية، والأثر المميت

الذي تسببه المياه الملوثة التي لا يتوفر سواها في العديد من القرى الإفريقية، وقياس ردود الأفعال بين رواد المقاهي التي تفاوتت بين الألم والدهشة والحزن لما يعانيه الإنسان في إفريقيا.

يذكر أن نسبة كبيرة من أطفال إفريقيا يضطرون لترك المدارس ليبحثوا عن المياه في أماكن بعيدة عن محل إقامتهم، كما إنه وفقاً لاحصاءات المنظمات الدولية يموت طفل في إفريقيا كل تسعين ثانية بسبب المياه الملوثة، فضلاً عن أن نصف سكان القارة يشربون مياهً ملوثة وغير صالحة للشرب.

وفي هذا الإطار بلغ عدد الآبار التي حفرتها جمعية العون المباشر في إفريقيا 2713 بئراً ارتوازية و17593 بئراً سطحية حتى نهاية عام 2017م.





## تدشين 15 بئراً في مناطق مختلفة من أروميا الإثيوبية



تم مؤخرًا تدشين عدد من الآبار السطحية في أماكن عدّة من منطقة أروميا في إثيوبيا بلغ عددها 15 بئراً، في مناطق شرق شوا - كوساي، ليبن، وبورابو ملكافودي وبي إم، ومناطق جما في قمبى ونترى وغرسولي وقلينا.





▲ نجاح جميع تلاميذ مدارس العون المباشر في رواندا



▲ جانب من حفل التكريم

## نجاح جميع تلاميذ مدارس العون المباشر في رواندا

تحقيق هذه النتائج الجيدة. يذكر أن عدد الطلاب المقبولين على الدراسة في مدارس الجمعية قد ارتفع منذ بداية التسجيل للعام الدراسي الحالي 2018 من 118 طالباً إلى 289 طالباً. ■

وقد حصل ثمانية وسبعين طالباً منهم على تقدير ممتاز، بينما حصل خمسة وعشرون طالباً على تقدير جيد جداً، وتم تكريم المدرسين والمدارس الذين أسهموا في مساعدة الطلاب على

الهدي والصفوة والإمام الشافعي. أسفرت نتائج الامتحانات الوطنية للعام 2017 عن نجاح جميع مدارس جمعية العون المباشر في رواندا والبالغ عددهم مائة وثلاثة تلاميذ في صفوف الثالث والسداس الابتدائي والثالث المتوسط في مراكز

## نشاط رياضي لأيتام مركز النجاشي في مدينة أداما

المركز في نهاية المنافسة المشروبات والحلوى، وسلموا الكؤوس والجوائز للفرق الفائز في جو من المرح والسعادة بين الأيتام، الذين عبروا عن سعادتهم بمثل هذه الأنشطة. ■





## هديل تخطت إعاقتها بفضل كفالة الجمعية وتحرجت بدرجة امتياز

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنج وسداد الرسوم الدراسية، والتکفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتنمية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وأمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطر التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أوتززع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرقة لایتامنا في السودان وهي اليتيمة هديل أحمد محمد علي من ولاية الخرطوم، والتي التحقت بالجامعة يوم الرابع عشر من سبتمبر ألف وتسعمائة وتسعة وتسعين، والتي تقول عن قصتها: تولت والدتي رعايتها مع أخوتي الخمسة بعد وفاة والدي، وكانت أصغرهم سن، وكانت والدتي تمارس تجارة بسيطة حيث تشتري البيض من المزرعة وتقوم بتوزيعه على البيوت، وبالطبع كان دخل هذه التجارة لا يكفي احتياجات الأسرة من مأكل ومشروب وتعليم وصحة، وعندما علمت والدتي أن هناك جمعية خيرية هي العون المباشر تساعد المحتاجين وتکفل الأيتام، قدمت لها أوراقى للحصول على كفالة يتيم حتى تعيني على الدراسة، وعندما علمت بقبولى سعدت أيمًا سعادة ولم تكن الفرحة تسعنى أنا وأسرتى، إذ كنت في أمس الحاجة لهذه الكفالة، التي تحسنت ظروفى بعدها، وحصلت على الشهادة الابتدائية بفضلها، ثم واصلت دراستي الثانوية، ثم التحقت بجامعة السودان كلية الاقتصاد، قسم إدارة أعمال وتحرجت في العام 2013 بتقدير ممتاز، بالرغم من أننى كنت أعاني ضعفًا في نظري بسبب مشكلة في القرنية، إلا أننى بفضل الله ثم الإصرار والعزيمة تمكنت من التخرج وهذا ما يجعلنى أنقدم بالنصيحة لكل معاى، بألا يجعل من إعاقته سببا في عدم تحقيق هدفه أو مواصلة تعليمه.

وأخيراً أتقدم بالشكر الجزيل لجمعية العون المباشر لرعايتها لي في مسيرتي بالرغم من يتنمي وعمرى سنتين، فقد وجدت فيها الدعم والسد، ووجدت فيها الأب والأخ والأخت، الأمر الذي جعلنى يومها لا أحس بالبيت، وجزاكم الله عنى خير الجزاء.



▲ هديل أحمد محمد علي

أبرك ما يكون

# #شهر\_العون



قال رسول الله ﷺ : «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم

د.ك

25

تجاوز الزكاة

القروض الحسنة  
نكفيهم حاجة السؤال

خلو المجتمعات الأفريقية من الفقر

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org



▲ تأخر تصدير الغاز ضرب آمال الصيادين في حياة أفضل



▲ سكان المنطقة من المزارعين والصيادين الفقراء



▲ كانوا يأملون أن تتغير حياتهم للأفضل

## حلم ازدهار موزمبيق بعد اكتشاف الغاز... يتراجع

أ. ب

كان من المفترض من خلال أحد أكبر مشاريع الغاز المسال في العالم، أن تصبح بلدة صيد الأسماك «بالم» الصغيرة المزدانة بالخيول رمزاً لمستقبل موزمبيق المتألّق.

لكن تأسيس المشروع تأخر كثيراً عن الموعد المحدد ولا يزال مصير المدينة غير مؤكد بعد انخفاض أسعار الغاز، وغرق الحكومة في فضيحة ديون قيمتها ملياري دولار.

بين المياه الفيروزية للمحيط الهندي والغابات المدارية الكثيفة، تقع بلدة «بالم» التي يقطنها حوالي 3000 شخص، لا يزالون ينتظرون تحقيق الوعود بوظائف وبنية تحتية جديدة. وكان اكتشاف احتياطيات الغاز التي تقدر بـ 180 تريليون قدم مكعب (5 تريليونات متر مكعب) في حوض روفوما سنة 2010، أكبر اكتشاف للغاز الطبيعي في العقود الأخيرة.

وتوقع الخبراء أن تصبح موزمبيق ثالث أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم - ونسخة إفريقية من قطر الغنية. منذ اكتشاف الغاز، بدأ وجه المنطقة يتغير، إذ عملت الحفارات ومركبات البناء في إنشاء مرافق التصدير والتسهيل المخطط.

مجمع سكني ذو بوابات بني أستعداداً للتدفق المتوقع للعمال المهرة أصبح جاهزاً تقرّباً، كما يجري بناء أول مركز تسوق في المدينة.

كان مشروع الغاز الذي تم التنويه عنه كثيراً قد تعرض لرياح معاكسة قوية.

فقد كانت التقديرات الأولى هي أن أول غاز طبيعي مسال سيبدأ التدفق في عام 2016، لكن التوقعات تراجعت إلى عام 2023 - أو ربما فيما بعد. فقد أدى الهبوط في أسعار الغاز العالمية إلى دفع شركات الطاقة إلى إبطاء الإنفاق الرأسمالي.

وقال وزير الأراضي «سيلسو كوريا» لوكالة فرانس برس: كان من المفترض أن يصبح مشروع «بالم» رمزاً لمستقبل موزمبيق المتألّق، ولكنه يتعرّض الآن للتهديد بسبب تأخر عمليات البناء، وانخفاض أسعار الغاز، وفضيحة الديون الحكومية الضخمة.



▲ رجل يحفر في بقايا منجم بحثاً عن الكوبالت بالقرب من  
مدينة كولوييري



▲ تعرض هذا القطاع لانتقادات واسعة النطاق لاستخدام عمال  
الأطفال وظروف العمل الخطرة والفساد والسرقة

## في الكونغو .. أسعار الكوبالت ترتفع وعمال المناجم لا يحصلون على المكافأة

الصخور الحاملة للمعدن.

وقال أحد عمال التعدين والذي لم يكن يعلم بمدى ارتفاع أسعار الكوبالت في السوق العالمية: لقد زاد الوسطاء ومعظمهم من الصينيين والهنود الأسعار بنسبة خمسة بالمائة.

وقال الخبير الاقتصادي والناشط فلورنت موسا: جمهورية الكونغو لا تصدر منتجات جاهزة لاستخدام الشركات التي تستعمل المعدن، ولكن يتم تصدير 80 بالمائة من الخامات إلى الصين التي تقوم بمعالجتها وبيعها لهذه الشركات، مشيراً إلى أن الكونغو بهذه الطريقة لا تستفيد من ثروتها من هذا المعدن المهم.

ويواجه قطاع الكوبالت انتقادات واسعة من المنظمات غير الحكومية لاستخدام عمال الأطفال وظروف العمل الخطرة والفساد والسرقة. ■

أ. ف. ب

تضاعفت في السنوات الأخيرة أسعار الكوبالت في الأسواق العالمية، وهو معدن يستخدم في صناعة بطاريات منتجات التكنولوجيا الفائقة بدءاً من هواتف آيفون إلى سيارات تيسلا الكهربائية. حيث وصل سعرطن منه إلى 81.500 دولار في غضون عامين.

لكن في جمهورية الكونغو الديمقراطية، التي أنتجت ثلثي الإمدادات العالمية من المعدن المطلوب عالمياً في العام الماضي، يبيع الحفارون الذين يطلق عليهم اسم «كريوزز» أفضل خاماتهم من حيث الجودة مقابل حوالي 7000 دولار للطن، دون أن يدركون مدى ارتفاع السعر العالمي.

ويسيطر رجال الأعمال الصينيون على الجزء الأوسط من السوق، وتعتمد بيوت الشراء على نقاط الخام، إذ يوجد أكثر من ثلاثين نوعاً من



## حمى لاسا المرض القاتل يضرب في نيجيريا

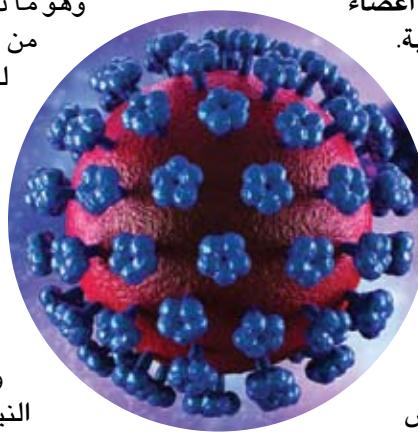
المعدل المعتاد، وفقاً للمركز النيجيري لمكافحة الأمراض حيث أكد مسؤولو الصحة في آخر تقرير لهم أن حمى لاسا تقتل ما يقارب 24% من الحالات المصابة.

وقد انتشرت الحمى في 18 ولاية من بين 36 ولاية نيجيرية، وهو ما دفع إلى تضافر الجهود والمساعدات الدولية من قبل منظمة الصحة العالمية في محاولة للحد من تفشي المرض القاتل.

ويتعذر التفريق بين «حمى لاسا» وأمراض شائعة أخرى مثل الملاريا وحمى الضنك في المراحل الأولى من الإصابة بالمرض. والطريقة الوحيدة لتشخيص هذا المرض هي تحليل عينة من الدم أو الأنسجة في المختبرات المتخصصة.

وظهر هذا المرض لأول مرة في مدينة لاسا النيجيرية في عام 1969 بعد تفشي في إحدى مستشفياتها، إلا أنه ما لبث أن ظهر في عدد من بلدان غرب إفريقيا، ومنها غانا ومالى وسيراليون.

المصدر  
بي بي سي



منذ بداية العام الجاري تعاني نيجيريا من انتشار مرض مميت يطلق عليه «حمى لاسا»، وهو أحد الأمراض التي يمكن أن تسبب أولئك خطيرة ليس لها لقاح في الوقت الحالي. ويطلق على هذا المرض الذي قد يسبب الوفاة «الحمى النزفية الفيروسية»، ويمكنه التأثير على العديد من أعضاء الجسم كما يسبب تلفاً في الأوعية الدموية. وهو مرض يصعب علاجه.

وتشير على غالبية المصابين به أعراض خفيفة مثل الحمى والصداع والشعور بالإرهاق. لكن البعض قد لا تظهر عليهم أي أعراض.

ومع ذلك، فإن «حمى لاسا» في الحالات الشديدة يمكن أن تتشابه مع الحمى النزفية القاتلة (إيبولا) التي تسبب نزيفاً من الأنف والفم وأجزاء أخرى من الجسم. وأودت «حمى لاسا» بحياة 110 أشخاص حتى الأول من مارس الماضي جراء الإصابة بهذا المرض، إلا أن العدد الحقيقي قد يكون أعلى بكثير نظراً لصعوبة تشخيص هذا المرض.

ويحمل تفشي المرض هذا العام معدل وفيات أعلى بكثير من



# أخبار من القارية السمراء



## هل إفريقيا في طريقها جيولوجياً؟

## للتفك

سنوات انفصال صفيحتين تكتونيتين إفريقيتين في جنوب غرب كينيا، على طول الفرع الشرقي من الوادي المتتصدع الكبير، من إثيوبيا وكينيا وتanzانيا. والوادي المتتصدع ظاهرة جيولوجية، تمتد من البحر الأحمر إلى نهر زمبيزي، بطول أكثر من 6 آلاف كلم، ومع النشاط البركاني والزلزال، قد تؤدي هذه الصدوع إلى تفكك كامل للقارية السمراء.

الصدع على أن إفريقيا في طريقها للانقسام إلى شطرين. بينما نفى الباحث ستيفن هيكس من جامعة ساوثمبتون والمتخصص في دراسة الصفائح التكتونية، الأمر قائلاً إن التصدع الأرضي في كينيا سببه هبوط بسيط للأرض بسبب الأمطار الغزيرة في شهر مارس من العام الجاري.

جدير بالذكر أن العلماء لاحظوا منذ عدة

وكالات شق صدع هائل بعرض 20 متراً وعمق 15 متراً، ويمتد لعدة كيلومترات، أراضي بالقرب من مدينة نيروبي في كينيا. وتسبب الصدع في تخریب الطريق السريع الوحيد الذي يمر في المدينة الإفريقية، وفي فقدان أحد السكان المحليين لمنزله. ووفقاً لاجتهدات الباحثين، يدل هذا

عرض خاص لقراء مجلة الكوثر

عرض خاص لقراء مجلة الكوثر

لحامل هذا الإعلان فقط



احجز عيادتك في رمضان...  
واستلمها في شوال مجاناً !!!

جز 50  
لـ 50  
مجاناً

للحجز أرسل إسمك

ورقم هاتفك على الإيميل

q8wellness@gmail.com

محتويات: فتح ملف  
استشارة طبية - فحص طبي

+ جستة مجاناً على جهاز الإيماء والتعرق  
بأشعة تحت الحمراء وألتجار الساخنة



مواعيد العيادة  
من 9 صباحاً  
إلى 9 مساءً



# الماكوندي .. قبيلة شكل الإسلام هويتها

الجبال في الشمال الغربي، وتعرف في المنطقة باسم ليكوندي وهو الاسم الذي يطلق على قرى عدة في الهضبة. تنقسم ماكوندي في تنزانيا إلى ثلاث مجموعات رئيسية: شعب التنيما الذين يعيشون في الشمال الغربي من الهضبة، وشعب الندوندي الذين يعيشون في الجنوب الغربي من الهضبة، وشعب المارابا الذين يعيشون بالقرب من روفوما وعلى طول ساحل النهر كما في الجزء الشرقي من الهضبة. والمارابا يمثلون جزءاً من الثقافة السواحلية.

تنعكس هوية الماكوندي في تنزانيا في دينهم (الإسلام)، ومارسات الصيد الخاصة بهم، وطريقة لباسهم ولغتهم، والتي تتأثر بشدة بالثقافة السواحلية.

منذ زمن بعيد أسس الماكوندي ثقافتهم الخاصة في هضبة ميودا بموزمبيق، إلا إنهم اليوم يتوزعون بين مناطق جنوب تنزانيا وشمال موزمبيق، فضلاً عن أعداد قليلة منهم تقطن في كينيا. قدر عددهم في تنزانيا في عام 2001 بحوالي مليون ومائة وأربعين ألف نسمة، ووصل عددهم في موزمبيق في عام 1997 حوالي 233,358 نسمة، ليبلغ مجموعهم الكلي عدا ماكوندي كينيا حوالي 1,373,358 نسمة. يفصل نهر روفوما بين مجتمع ماكوندي موزمبيق وتنزانيا، وبالرغم من أن المجموعتين تشتريكان في أصل وثقافة مشتركة إلا إنه بمرور الوقت طورت كل منهما لغة منفصلة عن الأخرى.

مغطاة بأشجار كثيفة وأشجار عالية متفرقة. في هذه المنطقة يوجد عدد من الغابات وبحيرتان، حيث تقع ماكوندي أعلى

يتركز وجودهم في تنزانيا في هضبة ماكوندي التي تمتد حوالي 180 كم من الشرق إلى الغرب، وحوالي 80 كم من الجنوب إلى الشمال، وهي منطقة جافة

الوزارة المعنية بمنحهم بطاقة الهوية في ديسمبر من العام نفسه، وكان أجداد الماكوندي قد جلبوا إلى كينيا منذ عشرات السنين للعمل في زراعة قصب السكر و مد السكك الحديدية، ولم يتم الاعتراف بهم إلا في العام 2016. وكانتوا قبل ذلك يعاملون على إنهم من غير المواطنين الكينيين، بالرغم من أنهم لم يعرفوا وطنًا آخر لهم سوى كينيا، وقد عانوا طوال فترة وجودهم في كينيا، من عدم الالتحاق بمراحل التعليم المختلفة وحرموا من الخدمات التي تقدمها الدولة لمواطنيها، فضلاً عن المشاكل التي كان يواجهها من يطالب السلطات بالحصول على الجنسية، حتى انطلقت حركة مطالبة بالتجنيس منذ عام 1995، لتتكل بالنجاح في عام 2016، في عهد الرئيس أوهورو كينياتا.

ويتراوح عددهم حالياً في كينيا ما بين 6 آلاف شخص وفقاً لموقع مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وبين 40 ألفاً و 150000 شخص وفقاً لتقديرات أخرى.



▲ ماكوندي تنزانيا يشتهرون بصناعة الأدوات المبنية من الخشب

من أكتوبر عام 2016 وبمساعدة نشطاء حقوق الإنسان توجهت جماعات من ماكوندي كينيا من مدينة كوالى إلى نيروبي لقاء الرئيس الكيني أوهورو كينياتا بالاعتراف بهم كمواطنين كينيين، وبعد اجتماعهم به، وافق الرئيس وأمر

وهناك مجموعة أخرى تدعى أنها جزء من شعب ماكوندي، وتدعى ماتامبوي، يعيشون بالقرب من نهر روفوما بجوار الندوندي الذين يتزوجون معهم.

### ماكوندي كينيا

في يوم الخميس الموافق الثالث عشر



▲ الرئيس أوهورو كينياتا يتوسط وفد الماكوندي أثناء مطالبهم بالتجنيس في أكتوبر 2016



▲ من ماكوندي كينيا



▲ إمرأة من ماكوندي موزمبيق تحمل إناء خشبياً على رأسها

قرى زوجاتهم، وقبل اعتناقهم للإسلام وال المسيحية كان الماكوندي يعتنقون عقيدة عبادة الأسلام التي ربما تكون باقية عند جماعات قليلة منهم، ولكن جميع ماكوندي تزانيا من المسلمين، والغالبية العظمى من ماكوندي موزمبيق مسلمين أيضاً مع قلة ضئيلة من الكاثوليك، وقد انتشر الإسلام بينهم بواسطة التجار المسلمين الذين تجولوا بين قراهم ومدنهم لفترات طويلة.

يشتهر الماكوندي بمنحوتاتهم الخشبية، مثل الأقنعة وغيرها، ومنذ ثلاثينيات القرن الماضي أصبح فنهم جزءاً من الفن المعاصر، وأصبح لفنانيهم شهرة عالمية.

وأغلب منحوتات القبيلة من الأدوات المنزليّة الخشبية، للاستخدامات اليومية، وبعضها تماثيل وأقنعة تلعب دوراً أساسياً في طقوسهم القبلية، والرقصات الشعبية في المواسم والأعياد، واحتفالات بلوغ الأولاد والبنات والأقنعة لديهم للوجه، والجسد، والرأس.

### حياتهم الاقتصادية

تفاعل الماكوندي مع جيرانهم عبر التجارة وغيرها، وفضلاً عن عملهم



▲ بإمكانهم صناعة أدوات بسيطة وجميلة بدقة المعروفة باسم «شيماكوندي» وهي من مجموعات لغات الباينتو، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجماعات الياو، وإلى جانب هذه اللغة هناك من يتحدث بالإنجليزية في تزانيا، والبرتغالية في موزمبيق، والسواحلية والمكوا في كلابالدين.

### الحياة الاجتماعية

مجتمع الماكوندي تقليدياً هو مجتمع أمومي، يأتي فيه الميراث من ناحية النساء حتى الأطفال ينتمون لأمهاتهم، وينتقل الأزواج إلى



▲ مثل هذه المقاعد الجميلة يصنعها الماكوندي

### التاريخ

طوال تاريخهم لم يرضخ الماكوندي للمستعمر سواء من القبائل المجاورة لهم أو للمحتل الغربي، وخلال ستينيات القرن الماضي انطلقت من أرضهم الثورة التي أخرجت البرتغاليين من موزمبيق وتحديداً من هضبة مويداً وقد استمدت الحركة الثورية المعروفة باسم «فرييليمو» جزءاً من دعمها المادي من بيع نقوش ومنحوتات الماكوندي، وقد أصبحت الحركة العمود الفقري

للحركة الثورية الشاملة في موزمبيق، وبسبب دورهم في مقاومة الحكم الاستعماري البرتغالي لايزال الماكوندي يمثلون قوة نفوذ سياسية في البلاد. يتكلم الماكوندي اللغة



▲ من أحد مهرجانات الماكوندي



▲ من قرى الماكوندي في موزمبيق

مجتمع الماكوندي، من خلال إجبارهم على دفع المال.

#### المصادر

الوكيبيديا الانجليزية  
<https://joshuaproject.net>  
<https://kwekudee-tripdownmemorylane.blogspot.com>

تصنع منها الحبال والخيوط. وقد أدخلت هذه المحاصيل النقدية الملكية الخاصة في مجتمع الماكوندي وأضعفت قوة زعماء القرى الذين يطلق عليهم «مكولونجوا» الذين كانوا يسيطرون على الأرض. كما أدى إدخال الضرائب إلى تغيير ثقافة

في أعمال الفنون الخشبية، يمارسون الزراعة حيث يزرعون الذرة بتنوعها، والكسافا، ويمارسون الصيد على ضفتي نهر روفوما.

ويعتمد الماكوندي على محصولين نقيبين رئيسيين، الأول هو الكاجو والثاني هو السيزال وهو الألياف التي



▲ خيات من أحد أبناء ماكوندي كينيا



# أبىشى

عاصمة سلطنة (وذاي) القديمة  
ورابع أكبر مدن تنشاد حالياً



أقدم مسجد في أبىشى

الحمير والجیاد، واستقروا في المنطقة التي عرفت باسم (أبىشى)، لتصبح منذ ذلك الحین عاصمة لمملکة (وذای)، حتى تاریخ سقوطها على يد المستعمر الفرنسي عام 1909م.

تاریخیاً هناك تفسیران لهذه الهجرة الجماعیة الغربیة التي كانت سبباً في تأسیس المدینة، وتحولیها إلى عاصمة للسلطنة.

الأول: يرجعها إلى القحط والجفاف، وشح المياه الذي أصاب مدينة وارا، إذ إن السکان كانوا يتزودون بالماء من قرية جلکان التي تقع على بعد أربعين كیلو مترًا في الجنوب الشرقي من وارا، أو من بلتن على بعد خمسين كیلو مترًا في الشمال الشرقي.

أما التفسیر الثاني فيقوم على أسطورة

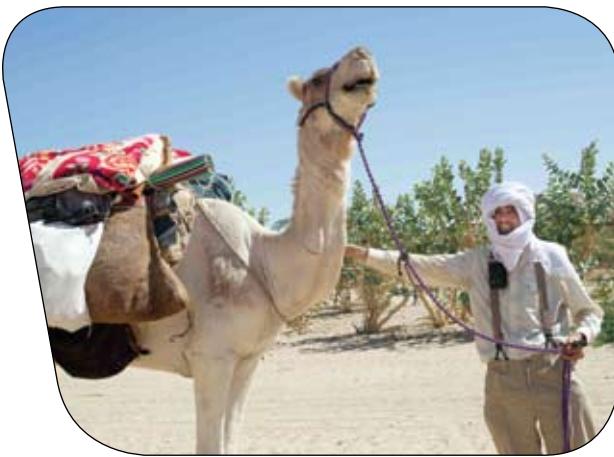
تقع مدینة أبىشى رابع أكبر مدن جمهوریة تنشاد في شرقی البلاد، بالقرب من الحدود مع إقليم دارفور السوداني. وتمتیع هذه المدینة بثرائها التاریخي والعلمي، فهي مرتیبة في المجد بسلطنة (وذای)، التي كانت آخر عواصمه، كما إنها مرتیبة بالفقهاء، ومعاهد العلم الشرعی، وبمساجدھا القديمة والحدیثة، التي تشكل مع بقايا القصر القديم، وقبور السلاطین، وبقايا السور السیمیک الذي كان يحیيھا من الغرفة معاھم، أثریة، فيما یعتبر المطار في واجهة المدینة أحد معالمھا الحدیثة.

باسمھ، هو أعرابی من قبیلة بنی هلبة كان یقيم في الموقع الذي شیدت فيه المدینة. جاء تأسیس المدینة في منتصف القرن التاسع عشر، وتحديداً في العام 1850م، حيث حدث هجرة جماعیة لسكان مدینة وارا (Ouara) عاصمة سلطنة (وذای) التي حکمت شرق سلطنة (وذای) التي حکمت شرق تنشاد في الفقرة من (1615 - 1909)، كانت تلك الهجرة في عهد السلطان محمد شریف، حيث انتقل سکان وارا دفعة واحدة، على الأرجل وعلى ظھوره

## التاریخ

تعنى کلمة أبىشى (أبو عائشة)، حيث ينطق البعض في السودان وتشاد: كلمة (أب) - الساکنة - بدلاً من (أبو) - المتحركة -، و(عشة) بدلاً من (عائشة)، ولكن أهالی تنشاد دارفور، يقلبون في لهجتهم العین همزة، فإن (عشة) تصبح (أشة)، وهكذا فإن (أبو عائشة) تنطق (أب أشة)، ثم ادغمت للتسهیل، فصارت (أبیشة أو أبیشی).

(أبو عائشة) الذي سمیت المدینة



▲ لا تزال الجمال وسيلة مواصلات إلى أبيشى



▲ سوق عامر في أبيشى

كما أصبحت محطة هامة في طريق الحج القديم، حيث بلغ متوسط الحجاج الذين يعبرونها إلى دارفور، حتى ستينيات القرن الماضي، بين 11 إلى 17 ألف حاج سنوياً.

مع هذا الازدهار أصبحت أبيشى أكبر مدينة في تشااد، يسكنها أكثر من 28.000 شخص، لكن الأوبئة والأمراض الفتاكية، التي ضربت المدينة في السنوات العشر التي أعقبت الاستعمار الفرنسي، أدت إلى انخفاض عدد السكان إلى 6000 في عام 1919، أما اليوم فيقطنها حوالي (83.155) نسمة وفقاً لتقديرات عام

الحديثة لسلطنة دار (وداي).

### ازدهار المدينة

بعد أن أصبحت أبيشى عاصمة (وداي)، ازدهرت المدينة، فأصبحت حاضرة تجارية هامة، ومركزًا دينياً، وثقافياً وعلمياً هاماً، فقد مدت إليها خطوط التجارة من الفاشر وغيرها، وتتوافد إليها الفقهاء للتعليم، وأصبحت مدينة قوية، حصينة، يحيطها سور ضخم يحميها من الغزاة، ونظراً لازدهارها التجاري ساعدت في نشر وتروسيخ الإسلام في بقية مدن وقرى المنطقة..

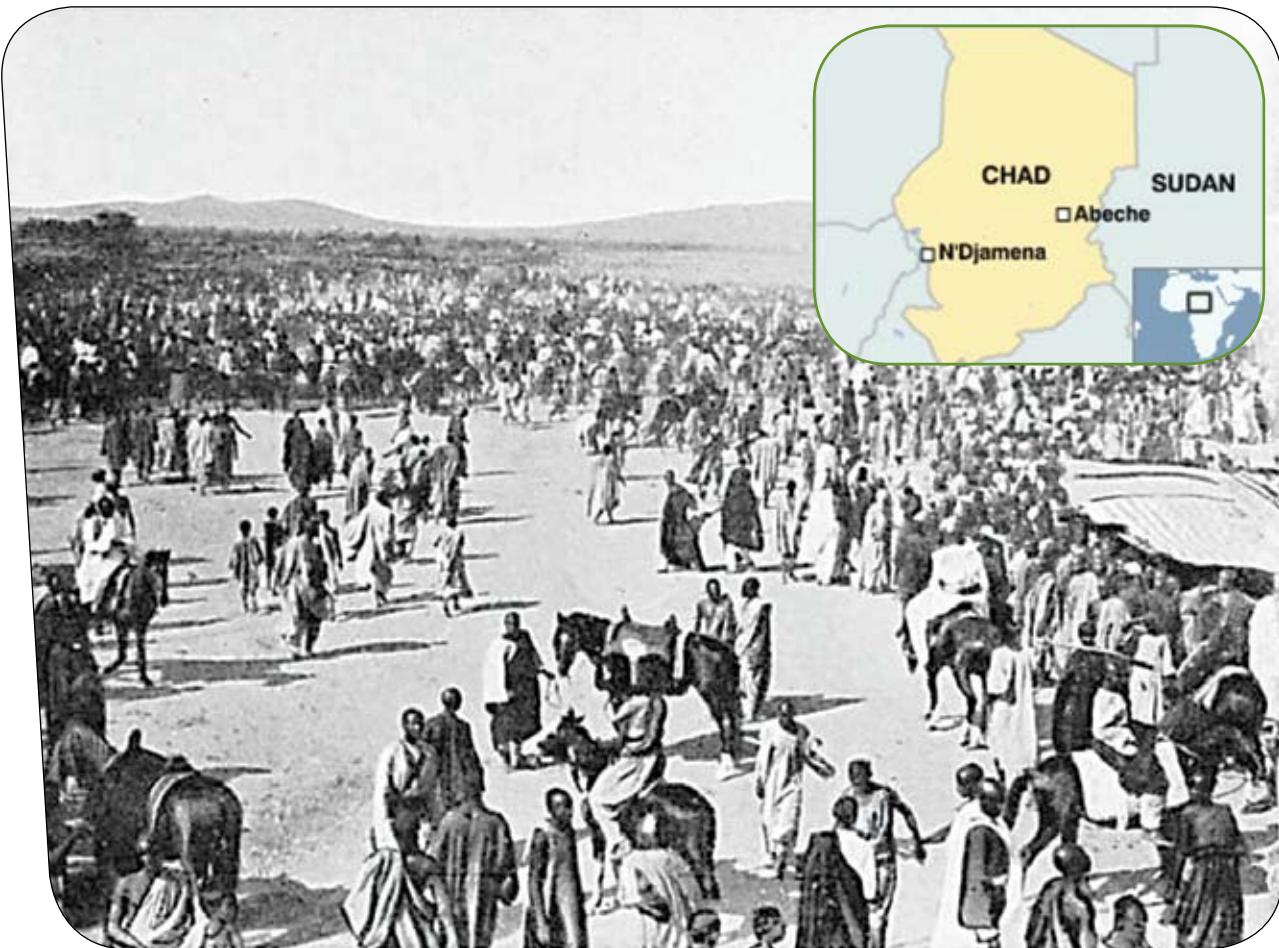
شعبية تقول: إن السلطان محمد شريف كان على خلاف مع أحد العلماء الكبار في وار، وأن هذا العالم نفى نفسه إلى قرية (منقلمي) ولكن السلطان بعد سنوات عديدة قتله، ودُفنت جثته في ساحة السوق المحلي، ومنذ ذلك اليوم ظل ضمير السلطان يؤذنه ويمنعه من النوم، فكان يتتجول كل ليلة بحصانه، وذات مساء وفي إحدى جولاته وصل إلى أبيشى وقرر أن يستريح بها قليلاً، فإذا به ينام ويقضى ليلة هادئة دون أن يزعجه أى كابوس، وفي اليوم التالي قرر فوراً نقل عاصمته من وارا إلى أبيشى والتي أصبحت العاصمة



▲ الحركة اليومية في أبيشى



▲ بوابة المدينة



▲ سوق في أبيشي عام 1918 (وفي الإطار) موقعها في تشاد

حيط المدينة. ومن معالم المدينة كذلك الساحة التي تعرف باسم ساحة الاستقلال، والمطار الصغير في واجتها. خارج أبيشي توجد آثار (وارا) العاصمة السابقة لوداية، حيث تنشط هناك العديد من الوكالات، في تنظيم رحلات سياحية إليها. وعلى مقربة منها، تقع جبال تيبيستي، التي تمثل أحد أهم المعالم الطبيعية، كما تشتهر المدينة بواحدة من أفضل سباقات الهجن.

2016م، حسب موقع بوبleshn داتا.

**أهم معالم أبيشي**  
تشتهر أبيشي بين جميع مدن إفريقيا التاريخية، بأسواقها متعددة الألوان، وبالمساجد التي كانت في يوم من الأيام معاهد للعلم والفقه. ومن أبرز معالمها القصر السلطاني، الذي شهد مجد دولة (وداية) أيام ملوكها العظام، كما يمكن للزائر رؤية العديد من المباني الأثرية القديمة، وبيقايا السور القديم الذي كان

## ■ لا تزال مدينة مزدهرة وعصرية بمعالمها التاريخية



▲ مطار المدينة



▲ مسجد على الطريق إلى أبيashi

والسودان، كما يوجد بها مطار يقام سبتمبر، والأشهر الأكثر سخونة هي من مارس إلى يونيو.

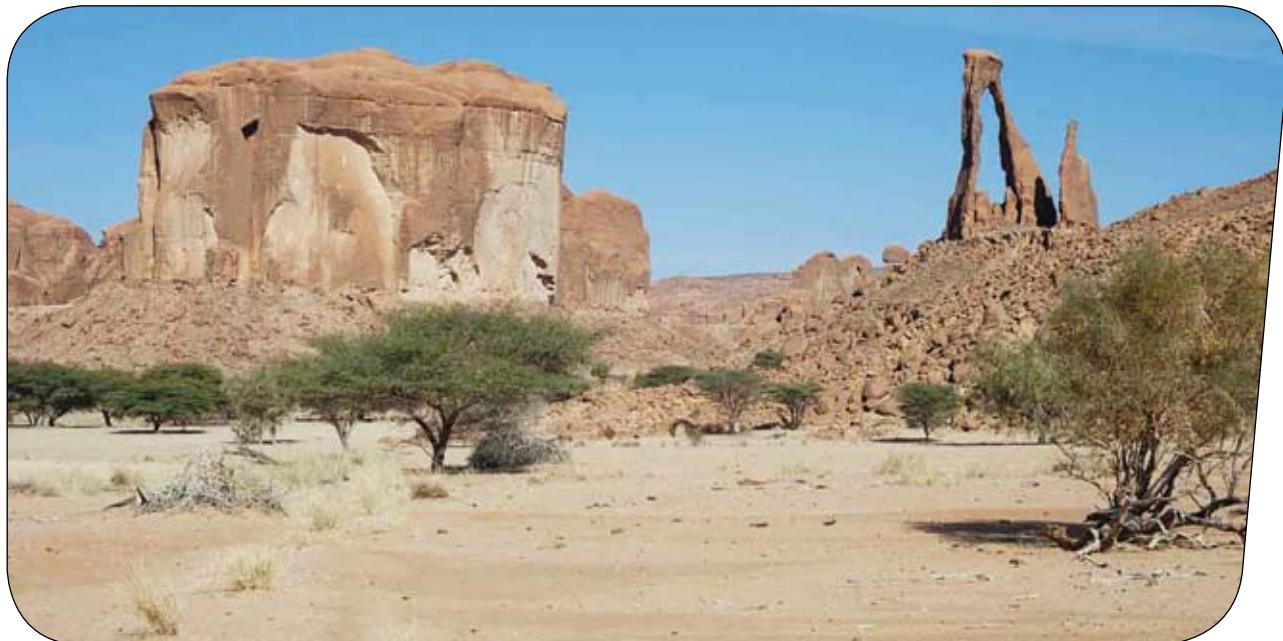
### اقتصاد

تحيط السافانا بأبيashi ولذا تعد مركزاً مهماً للرعي وتربيبة الماشية، كما تقوم بها صناعة الأغطية من وبر الإبل، ويعتبر مركز تموين كالايت على الطريق بينها وبين فادا، كما تتمتع بطرق رئيسية تربط بينها وبين العاصمة انجمينا، وسارا،

المصادر  
الوكيبيديا الانجليزية  
بتصرف من مقال لأحمد اسماعيل في  
منارات إفريقية  
<http://www.islam4africa.net>

### المناخ

يوصف مناخ أبيashi بأنه جاف حار، وتعتبر من أكثر مدن العالم حرارة، على مدار العام، أما موسم الأمطار فيها فيأتي في منتصف العام، من يونيو إلى



▲ من المعالم الصحراوية حول المدينة



يمتد لما يقارب 1,860 كيلومتراً

## قطار الحرية يقطع غابات إفريقيا من زامبيا إلى تزانيا



القطار مصدر رزق للبائعات

النقل الرخيصة والأمنة الوحيدة المتوافرة لدى الكثير من مواطني تزانيا وزامبيا. أما القطار فيشكل سوقاً في حد ذاته. ففي كل من محطاته التي تزيد على المئة، يُدلي الركاب أجسادهم منه، لشراء عنقديك كبيرة من المون يُضطرون

التجار وسيلة النقل نفسها لجلب سلع استهلاكية إلى سكان القرى. وبفضل هذا الخط الحديدي، اتسعت رقعة قرى صغيرة لتصبح بلدات كبيرة. بجانب ذلك، يشكل ما يُعرف بـ«قطار كلينغفارو العادي» - وهو واحدٌ من ثلاثة قطارات ركاب تسير على خط «تازارا» - وسيلة

شكل خط سكك حديد أوهورو - الذي يبلغ طوله 1,860 كيلومتراً - شريان حياة حيوى، يربط بين تجمّعات سكنية في مناطق ريفية تقع في بعض من أكثر البقاع الحافلة بالمخاطر الطبيعية الخلابة في تزانيا وزامبيا. في عام 1970، دشن الزعيمان، اللذان قادا زامبيا وتزانيا إلى الاستقلال، مشروع مد خط السكك الحديدية «تازارا» المعروف كذلك باسم «أوهورو»، والذي شق طريقاً يصل بين مدينة دار السلام، التزانية الساحلية والمنطقة المعروفة باسم حزام النحاس الواقعة في وسط زامبيا.

في ذلك الوقت، كان الأمل يحدو الرئيس التزاني جوليوس نيريري ونظيره الزامبي كينيث كاوندا، في أن يوفر هذا الخط الفرصة لتنقل المواطنين ونقل البضائع بين البلدين، بعيداً عن جنوب إفريقيا، وروتنديسيا الجنوبية (زيمبابوي حالياً)، اللتين كان يسيطر عليهما حكم الأقلية البيضاء حينذاك. لذا، أطلق الرئيسان على خط السكك الحديدية هذا اسم «خط سكك حديد الحرية».

### شريان حياة

حتى اليوم، لا يزال هذا الخط يمثل شريان حياة لمئات من التجمعات السكنية القاطنة على جانبيه، إذ ينقل الفلاحون، الذين يزرعون الذرة والأرز والطماطم، محاصيلهم على متن القطارات لتسويقها في المدن والبلدات، بينما يستخدم



▲ محطة تازارا في دار السلام

## زمن الرحلة يستغرق أحياناً 60 ساعة كاملة



▲ أول محطة في تنزانيا بعد زامبيا

بينما يمضي القطار في مسارات ملتوية حول تلال شديدة الانحدار، وعبر أودية سحرية.

فخلال الليل، كان القطار قد مضى صاعداً إلى ارتفاع بلغ نحو 600 متر، أثناء سيره باتجاه المنطقة المعروفة باسم «وادي الصدع العظيم».

### أول مشروع صيني في إفريقيا

كانت مرحلة مد الخط الحديدي إلى هذه المنطقة قد شكلت أصعب تحدٍ واجه المهندسين المسؤولين عن المشروع، فلدي ذلك إلى أن يفجر العمال فجوات

الأشجار المتشابكة - حيوانات من نوع «الظبلي الإفريقي» و«الريباح» وهو قرد إفريقي ضخم الجثة قصير الذيل، وذلك قبل أن يُسدل الليل أستاره.

لكن يُقال للركاب عندما يدخل الظلام المطبق عليهم إن الضباب والزرافات ليست بعيدة عنهم كثيراً. ويروى الركاب والعمال كذلك قصصاً عن الفيلة التي توقف القطار أحياناً خلال سيره على القضبان.

لكن المشهد يبدو مختلفاً على نحو مدهش مع شروق الشمس. فالناظر وقتها يرى الضباب وقد غشى غابةً معتدلة المناخ،

لضغطها لكي يتسعى لهم إدخالها عبر نواذه الضيق، بينما يجرب الباعة حظهم في ممراته، عارضين صنادل بلاستيكية ومشروبات غازية.

وفي ضواحي دار السلام، تقع محطة قطار «تازارا» وسط مزيج مُرّق من الأسطح المصنوعة من الصفيح. وبينما تسللت الشقوق إلى الواجهة العتيقة للمحطة، لا يبدو أن الكثير من التغيرات طرأ عليها منذ تشييدها.

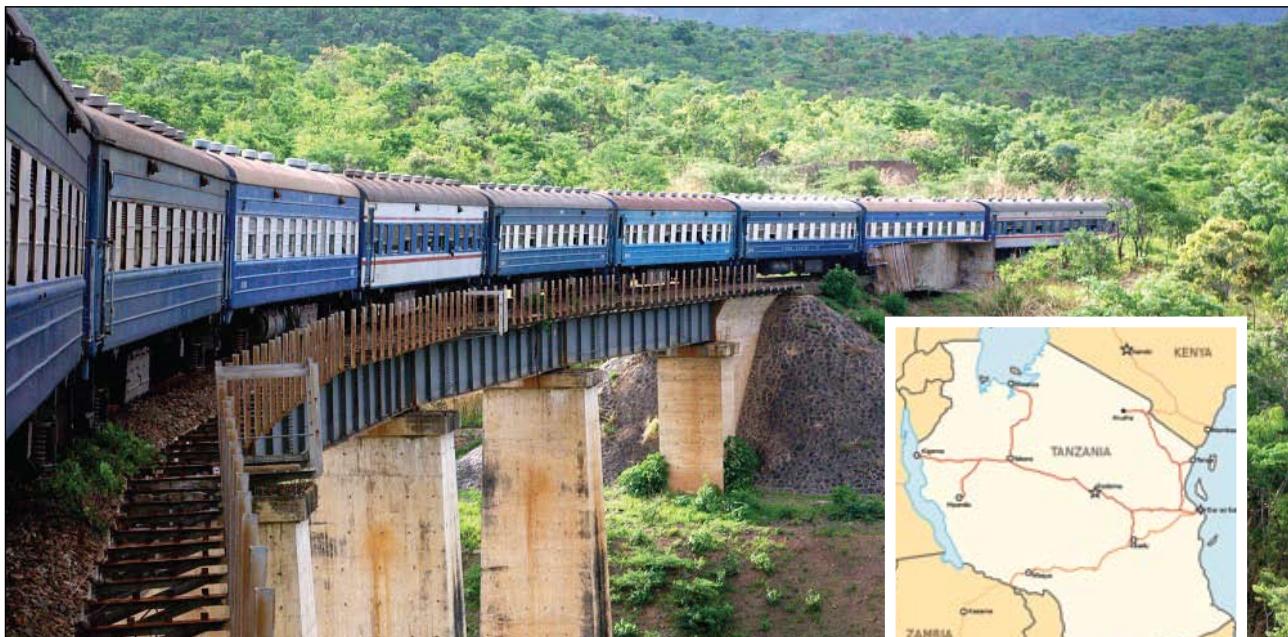
وأمام الأبواب الخشبية الدوارة، يعكف المفتشون على ثقب كعوب التذاكر، وفي طابق أسفل منهم، توزن البضائع ذات الأوزان الثقيلة، مثل الأرائك وهياكل الأسرة في المخزن الخاص بالطرواد.

وفي تمام الساعة الواحدة من بعد الظهر، تفتح الأبواب المؤدية إلى الرصيف، لتسابق جموع الركاب مُدفعةً إلى القطار، أملاً في الجلوس على المقاعد المجاورة للنوافذ.

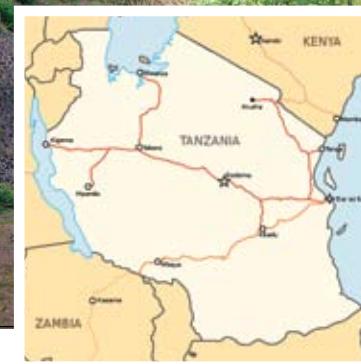
### مغادرة دار السلام

بعد مغادرته المحطة، يمضي القطار بالخروج من دار السلام، ليمر بمزارع استوائية، قبل أن يدخل محمية «سيلوس جيم» مع غروب الشمس تماماً.

وفي هذه المنطقة، يمكن للركاب أن يلقو نظرات خاطفةٍ يرون عبرها - بين



قطار الحرية يعبر جسر تازارا



خط سير القطار بين تنزانيا وزامبيا

بشكل سري، ما يرهق كاهل الدول النامية بالديون.

### رحلة القطار

وإذا عدنا لمنتابعة رحلة القطار، فسنجد أنه يواصل بلا كلل أو هواة مسيرته في الصعود، ليصل إلى ارتفاع يُقدر بنحو 1.800 متر فوق سطح البحر، وذلك عند مروره بتلال متناشرة يسودها طقس بارد، تقع حول مدينة مبيا التنزانية.

يلبث أن تدفق عشرات الآلاف من عمال السكك الحديدية الصينيين على شرق إفريقيا، للمشاركة في هذا المشروع، الذي كان أول مشروع هندي كبير من نوعه للصين في القارة الإفريقية. وحالياً، تمكين خطوطاً للسكك الحديدية في كل دول شرق القارة تقريباً، وسط انتقادات موجهة لها بدعوى انتهاجها ما يُوصف بسياسات «الاستعمار الجديد»، ومنحها قروضاً

في أضخم الجبال الموجودة هناك، باستخدام الديناميت.

ولإدراك أهمية هذا الخط الحديدي، يتعين علينا العودة إلى الوراء قليلاً، تحديداً إلى عام 1964 حين حصلت زامبيا، وهي الدولة الحبيسة (التي كان يُطلق عليها آنذاك اسم روبيسي الشماليّة)، على استقلالها من بريطانيا، واستعادت السيطرة على ثرواتها المعدنية.

لكن جارتها روبيسي الجنوبيّة (زيمبابوي حالياً) اتّخذت موقفاً عدائياً منها، وفرضت رسوماً باهظة على النحاس الذي يُنقل إلى الموانئ الجنوبيّة لإفريقيا. فباسم نشر الاشتراكية في مختلف ربوع إفريقيا، اتفق الرئيسان نيريري وكاوندا على مد خط سكك حديد «أوهورو»، وتمهيد الطريق أمام زامبيا لنيل حريتها الاقتصادية على صعيد نقل منتجاتها عبر الطرق المؤدية إلى الشمال.

وقد عرض الزعيم الصيني - في ذلك الوقت - ماو تسي تونغ قرضاً قيمته 400 مليون دولار لمد هذا الخط. ولم



مسؤولون أفارقة وصينيون عند بداية المشروع



▲ القطار يسير في أجمل مناطق إفريقيا

شحن. ومن هذا المنطلق أدى تزايد الأنشطة في ميناء دار السلام، بالتزامن مع تنامي الثقة في استخدام القطارات كبديل أقل تكلفة وموثوق فيه للنقل البري، إلى إعادة هذا الخط الحديدي إلى مساره الصحيح.

وي جانب ذلك، فمن المتوقع أن تقدم الحكومة الصينية خلال الشهور القليلة المقبلة، دعماً إضافياً لجهود إحياء ذلك الخط، في صورة قروض ومعدات جديدة. على أي حال، بلغنا الآن نهاية الرحلة مع وصول القطار ببطء إلى محطة «كابيري مبوشي»، قبل دقائق معدودات من حلول الساعة الثانية من بعد منتصف الليل، أي بتأخير بلغ 12 ساعة كاملة عن الموعد المحدد سلفاً، لتشارف مدة الرحلة الإجمالية نحو 60 ساعة.

ومن القطار تهبط السيدة موانغو، التي تسحب حقائبها إلى داخل المحطة قبل أن تلف نفسها ببطانية وتجلس لقضاء الليل على هذا النحو، فالحافلة التي ستقلاها إلى حيث تقطن لن تغادر المنطقة قبل الفجر.

وتقول موانغو: «يغموري الإرهاق، وأشعر كأنني أوشكت على الوصول إلى المنزل، لكنني لا أطيق الانتظار لأرى أطفالى».



▲ القطار استغرق جهداً كبيراً حتى إتمامه

40 كيلومتراً في الساعة، بفعل بعض المشكلات التي تعاني منها العربات».

وبسبب نقص التمويل والمعدات، يظل العمال في الكثير من المستودعات الخاصة بالشركة المسؤولة عن هذا الخط الحديدي بلا عمل، وقد أتوا بأدوات عملهم جانباً.

وتبدو الصورة أوضاع في ورشة تسودها إضاءة خافتة، حيث نجد خبراء في الميكانيكا يفكرون على إصلاح عجلات بعض العربات، وذلك - في أغلب الأحيان - باستخدام الآلات الأصلية المستوردة صينية الصنع، التي تعود إلى سبعينيات القرن الماضي.

لذا، صارت الأعطال التي تلحق بالقطارات، وكذلك تأخرها عن مواعيدها، من الأمور الشائعة. وبينما يقترب القطار ببطء شديد من محطة النهاية في زامبيا، والتي تحمل اسم «كابيري مبوشي»، تقول الراكبة بيتي موانغو: «أصبحت الرحلة تستغرق وقتاً أطول».

### أمل في الأفق

رغم ذلك، فثمة أمل في الأفق، وذلك في ضوء الزيادة المطردة في عدد مستخدمي السكك الحديدية من ركاب وشركات

قبل أن ينحدر بشكل حاد لدى عبوره الحدود مع زامبيا.

ورغم أن هذا الخط الحديدي قد مُد لأسباب اقتصادية، فإنه يعني ما هو أكثر من ذلك بالنسبة للعائلات التي تسكن المناطق الواقعة على جانبيه. فتلك التجمعات السكنية اعتمدت على خدمة السكك الحديدية هذه لأكثر من 40 عاماً، سواء لنقل الأطفال إلى المدارس، أو تلبية احتياجات أخرى.

لكن المؤسف، أن هذه الخدمة الأخذة في التقدم في العمر باتت في خطر كبير. فعربات القطارات، من تلك التي خرجت عن السكة أو التي تركت مهجورة، تتناثر على طول ذلك الخط الحديدي. وللتعرف على مزيد من التفاصيل في هذا الصدد، تحدثنا مع قائد القطار، وهو رجل يُدعى «تشارلز سيمامي» يعمل في هذه المهنة منذ عام 1983.

قال لنا «سيامي» وهو يزيد من سرعة قاطرة дизيل التي يقودها، مبتعداً بها عن رصيف المحطة: «يتعين عليك أن تبقى مُتيقظاً وأن تفك ببراعة». وأشار إلى أن مستوى الخدمة شرع في التدهور منذ بدئه العمل في هذا المجال قبل عقود، قائلاً: «يُفرض علينا السير بسرعة



مجموعة من قدامى المحاربين  
في ملابسهم العسكرية في حفل  
أحياء ذكرى المذبحة



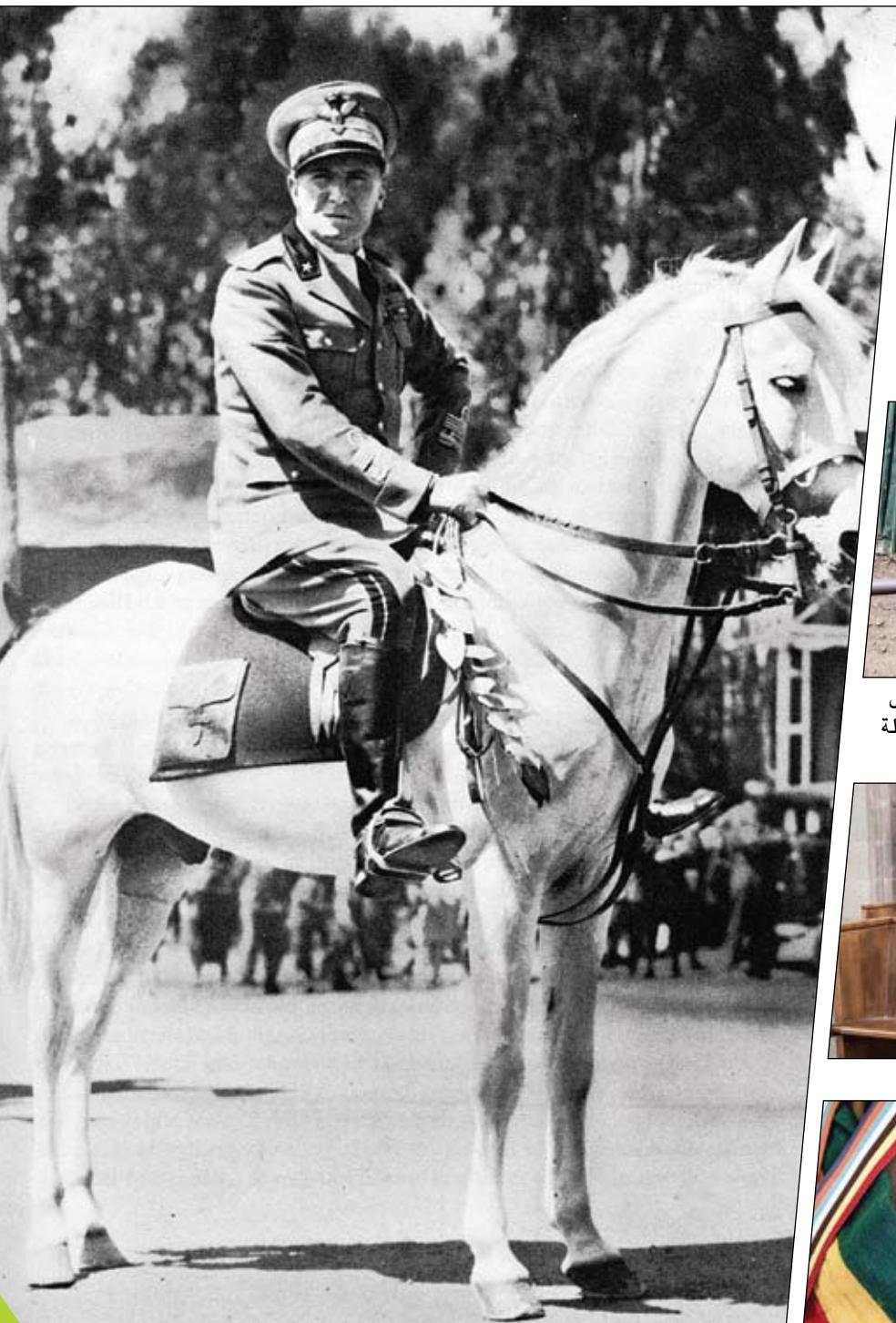
## إحياء ذكرى مذبحة (غراتسياني) في إثيوبيا

أف ب  
أحيت إثيوبيا مؤخراً ذكرى مذبحة  
أديس أبابا أو مذبحة (غراتسياني)، التي  
قتل فيها ما بين 20 إلى 30 ألف إثيوبي  
على يد قوات الاحتلال الإيطالية في 19  
فبراير 1937.

ورودولفو غراتسياني، أو غرزيانو أو  
غرسياني هو مارشال إيطالي وشخصية  
سياسية، وكان المسؤول العسكري  
وقائد القوات الإيطالية وأحد مجرمي  
الحرب المسؤولين قبل وأثناء الحرب  
العالمية الثانية عن مصرع الآلاف من  
الإثيوبيين والليبيين في إفريقيا.



الملابس القديمة والنياشين والذكرى الأليمة كل ما تبقى لهم



المارشال غراتسياني كان أحد قادة بينيتو موسوليني في الحروب الاستعمارية الإيطالية في ليبيا وإثيوبيا قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية، وأمر بمذبحة استمرت ثلاثة أيام بعد محاولة لاغتياله

وفي أثناء الحرب الإيطالية - الإثيوبية الثانية (1935-1936) تولى غراتسياني قيادة الجيوش الإيطالية التي اجتاحت إثيوبيا. ونجا من محاولة اغتيال في 19 فبراير 1937 ليصبح معروفاً باسم «جزار إثيوبيا» عقب موجة القمع الدموي التي تلت ذلك، والتي أدت إلى المذبحة المعروفة باسمه. وفي هذا التقرير المصور يبدو المحاربون الإثيوبيون القدماء أثناء مشاركتهم في إحياء هذه الذكرى.



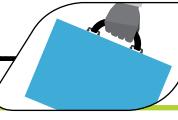
مقاتل من الحرب الإثيوبية في طريقه إلى الحفل التذكاري للمدنيين الذين ذبحوا انتقاماً لمحاولة اغتيال غراتسياني



أحد المحاربين القدماء بكلام نياشينه



مجموعة كبيرة من النياشين يعلقها أحد المحاربين



السميط - يرحمه الله - أثناء زيارته لأحدى مناطق قبائل الصحراء في كينيا

## ■ في قرية جانزي أعلن القسيس المتحامل على الإسلام، إسلامه في رمضان عندما شاهد الناس يتجمعون على مائدة إفطار الصائم هدية من إخوانهم العرب

المسجد للصلوة، وإلى داعيتنا حتى يعلمهم الإسلام، غضب الأب القسيس على أولاده غضباً شديداً، وحرمهم من الطعام والشراب، وأخذ يعذبهم، إذ ليس من المفترض في اعتقاده، وهو القسيس الذي يفترض أن يقنع الناس بدعوته أن يتأثر أولاده بأخلاق المسلمين آخر. فلما طرد أولاده من المنزل،

في قرية جانزي التي تقع في شرق كينيا كان رئيس إحدى طوائف البروتستانت، وهو في نفس الوقت قسيس الكنيسة متحاملاً على الإسلام، وكان يرفض حتى الجلوس مع دعاتنا والاستماع إليهم. وقدر الله أن يتأثر أولاده بأخلاق المسلمين الجدد في القرية، وبدأوا يذهبون إلى

من عرف الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيداً أنه بجانب نشاطه الخيري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحلة»، فيما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويتعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفراده، بل وتاريخه عن قرب وبعمق في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائماً مصطحبًا معه، قلمه وآلة تصويره، فسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي شرها في الكوثر وغيرها، فضلاً عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط مسيرة عمله الدعوية والغيرية في قصاصات قصصية، نستعرض هنا بعضها كونها تراثاً وارثاً حضارياً وانسانياً.

التي أعطيناها إياها وجاء رمضان ورأى الناس يتناولون إفطار الصائم هدية من أخوانهم العرب الذين لم يطلبوا منهم شيئاً، فقرر أن يسلم في هذا الشهر الفضيل ومعه بقية أتباعه في القرية.

### الحيلة الفاشلة

ذهبت مجموعة من قبيلة الغبرا في شمال كينيا إلى أحد القسسين طلباً للعمل، فعرض عليهم العمل مقابل الطعام، وبعد مضي يومين قال لهم: نحن في هذا المبني (الكنيسة) ندعوا الله، والذي يدخله ويصلني فيه يبارك الله في أمواله، فتتكاثر عنده الأبل والأغنام. ثم طلب منهم الجلوس وقال لهم إنه سيدعوا الله وعليهم أن يغمضوا أعينهم، فاستنكروا ذلك، وقالوا له: إن الله فتح أعيننا وأعطانا النظر، فكيف نغمضها في الصلاة. ولم تنطل حيلة القسيس في تزويد عدد الأغنام من الأبواب الخلفية للكنيسة لأنهم عرفوا نعمة النظر ومكانته في الصلاة.

### وحكاية المؤذن

وكان القسيس نفسه قد عرض على أحد المؤذنين أن يعمل عنده في البناء، فقبل المؤذن العمل وأكرمه القسيس وأحسن معاملته. إلا أنه بعد مرور بضعة أيام من بدء العمل، حاول إغراءه قائلاً له: إنك رجل فقير وفي حاجة إلى المال، فخذ عشرة آلاف شلن، واترك هذا الإسلام الذي كان سبباً في فدرك واعتنق النصرانية، فما كان من المؤذن إلا أن رمى بالله الحفر ورد على القسيس رداً عنيفاً: لن تستطيع أن تشتري ديني بمالك ونصرانيتك، فخاف القسيس بأسه، وما كان منه إلا أن اعتذر له واسترضاه.



## ■ عندما فشلت حيلة راعي الكنيسة مع أبناء الغبرا، حاول إغراء المؤذن بالمال ليترك الإسلام ولكن رد المؤذن عليه كان مفاجأة !

فأسلمت زوجته. حرصنا على زيارته وتكوين علاقة معه وبدأنا نقدم له بعض الهدايا البسيطة تطبيباً لخاطره، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال: (تهادوا تحابوا). بعد فترة أخبرنا القسيس أنه يفكر جدياً في الإسلام، وأنه قرأ كل الكتب

ذهبنا إليه هذه المرة وبيانا له أننا لا نحب أن نرى أولاده بعيدين عنه، وناشدناه أن يتركهم ومعتقداتهم، وأن يعطينهم حرية الاختيار. لاحظ القس أن أتباعه أخذوا يتناقصون، بل أصبح بعضهم من رواد المسجد حتى لم يبق معه سوى القليل جداً منهم ثم حلت به الكارثة



# ملك الغان الأسطوري يُطير ويُكلم الحيوانات ويتحول إلى نمر ليلاً



قصص الرجال العظام تحمل عادة الكثير من الزخرفة، الأمر الذي يخلق فجوة بين الأسطورة والواقع الفعلى. لقد سمعت قصصاً كثيرة عن حاكم شعب (الغان) الذي عاش في أعماق غابات غرب بنين والذي لا يمكن أن يطلق عليه إلا الملك الأسطوري. فقد سمعت أنه كائن متتحول، أي يتغير من طبيعته البشرية إلى أشياء أخرى، إذ يدعونه أنه أحياناً يتحول إلى نمر يتجول ليلاً في أراضي قبيلته. وادعى البعض أنه يستطيع الطيران، والتحدث إلى الحيوانات، وإنه كان معالجاً موهوباً. وقالوا أيضاً إنه عاش صبياً فقط - حيث تولى العرش في الحادية عشرة من عمره وفي سنه تلك كان حكيمًا، مع بصيرة دنيوية تجاوزت وجوده البشري.



▲ الملك لم يكن فتى، ولكنه لم يكن رجلاً ناضجاً

**الرحلة إلى الملك**  
لقد أجبرتني الطرق التي أثقلتها الرياح الموسمية بالمطر على ترك سيارتي،

شفاهياً هو فن رفيع. لكن التاريخ الشفاهي يسمح بالتفسير الشخصي وتوسيع الحقيقة.

سافر الصحفي في شبكة البي بي سي، جيمس مايكل دورسي إلى إفريقيا بحثاً عن ملك أسطوري - ووجد نفسه في رحلة حياته، فكتب يقول: ذات مرة، ذهبت إلى إفريقيا بحثاً عن ملك. وكنت قد قبليت أكثر من بضعة ملوك على مر السنين، لكن هذا الملك كان الوحيد الذي بذلت جهدي للعثور عليه.

فالعديد من الملوك الذين قابلتهم كانوا قد حصلوا على لقب ملك، بينما هم مجرد رعماء فقط، في حين أن آخرين قد اشتروا ودفعوا ثمن اللقب. وكان من الصعب الحصول على إجابة قاطعة حول كونه زعيمًا قبلياً أم كونه ملكاً. إفريقيا هي أرض القليل من اللغات المكتوبة، ومن ثم فإن رواية القصص



وراء عجلة قيادة سيارته، يمكن أن يكون «الملك» هو الصبي الصغير الذي لا يزال يقيم في جسد الرجل الكبير

التفت إلى مبتسما، وقال بالفرنسية، «كنت أعرف أنك قادم». أفقدني إعلانه النبوئ توانني، واقتادني إلى مقعد أمامه، عندما جلست سيدة بالقرب منه، قدمت نفسها باللغة الإنجليزية بأنها زوجته الرابعة، وبالتالي هي ملكة، اجتمع العديد من القرويين الفضوليين لمشاهدة اجتماعنا، كلمني الملك مباشرة بلغته الأم «الغان» بينما تولت زوجته الترجمة إلى الإنجليزية، قائلة إنه كان في حداد على وفاة واحدة من زوجاته الثلاث الآخريات، ومن ثم هو ليس في مزاج جيد، على الرغم من أن ابتسامته السريعة لم تخن هذه العاطفة.

إلى الجوار شاهدت غطاء سيارة صالون قديمة تبرز من خلف كوخ مجاور، وتساءلت عن كيفية وصولها إلى هذا المكان، بينما كانت سيارتي ذات الدفع الرباعي بلا جدوى في هذا الوحل. ولكن في إفريقيا، إذا حقت شيئاً عظيماً، تنمو الأساطير بسرعة حولك. تناقشت مع الملك، بواسطة الملكة، حول جميع المواقف، من السياسة الإفريقية إلى صحة عائلتنا. تجولت محاذثتنا في العديد من الاتجاهات ونجت من مرور الساعات. عندما سأله عن اسمه،

حيث رأيت جلالته جالساً بهدوء على كرسي خشبي تحت شجرة. لم يكن فتى كما يصوروه، لكنه لم يكن رجلاً كاملاً بعد. كان جلده الأبنوسى لا تشوبه شائبة، وكانت أصابعه الطويلة الرقيقة مقفلة بقبضه اليد تحت ذقنه، مما يوحى بفكر عميق. لم يخف قطعاته الفضفاض وقبعاته وضعه، ولم يكن أي من البهارج أو المفاحرة التي عادة ما تصاحب الملوك دليلاً على ذلك. في الواقع، كان ثوبه مزيناً بصور ديوك رومية ترتدي قبعات.

علاقة في الوحل لأسير على قدمي. الساعات مرت بطيئة، ولكن في الوقت المناسب، سرت في أرض جافة مقطوعة الشجر، قدماء كانتا مغمورتين بالعرق داخل حذائي، وأخيراً، وجدت أمامي سبعة بيوت حجرية بدون نوافذ، مع فتحات للأبواب ولكن من دون أبواب، كل منها يحتوي على تمثال طيني بالحجم الطبيعي للملك السابق، وكل منها مطعم بعينين من الصدف وفم.

هذا المدفن الطقسي بالقرب من قرية (غان) كان يحمل الجوهر السحري للحكام السابقين وكان مصدر قوة إلهام الملك . وهي قبور طقسيّة لا تحتوي على أجساد الملوك، ولكنها أماكن يسعى الملك من خلالها للحصول على نصيحة أسلافه عندما تزيد عليه أعباء الحكم الثقيلة.

لم أسر في مقابر المناطق القبلية، فهذا يعد أنتهاكاً لها، وهي جريمة خطيرة ولذلك كنت اتبع طريقاً جانبياً في الأدغال لمواصلة بحثي عن الملك المجل.

**مقابلة الملك**  
في غضون دقائق وصلت إلى قرية (غان)،



قام الصحفي والملك بالتقاط صورة معاً، وتبادل بطاقات العمل



أذنه بأن يستدعي قومه بالدرجات النارية حتى يأخذونني إلى مكان سيارتي، شكرته مرة أخرى بحرارة، وشرعت في السير على أن يحدث ذلك سريعا، ولكن ما لبثت أن توقفت بجواري سيارة الملك نفسه، جلس جلالته خلف عجلة القيادة، بينما أخذت مكاني بجواره، أثناء السير لم نكن نرى أمامنا ريميا أكثر من ثلاثة أمتار بسبب غبار الطريق.

في القرية، كان الملك وقورا محاطا بشعبه، هادئا كريما، ولكن خلف عجلة القيادة السيارة كان ذلك الصبي الصغير الذي لا يزال يقيم في جسد الرجل الكبير، فالقيادة أعلته من قيود الحكم، بينما كان القرويون مذهولين وهم يرون ملکهم يقود سيارته بنفسه، ولكن ذلك لم يمنعهم من الانحناء لتحيته، أخيرا وصلت المكان ووجدت سيارتي حيث تركتها.

وضعت كاميروني في فرع شجرة ووقفنا سويا لالتقاط صورة معا، ثم سلمني ورقة صغيرة، كانت نسخة من صورة كتب عليها «جلالة الملك التاسع والعشرين للغان»، كان لديه أيضا رقم هاتف محمول، وهناك تحت الشمس الإفريقيّة الحارقة تبادلنا بطاقات العمل، وغادرني تاركا لي التفكير في كل ما حدث.



▲ هذا المدفن الطقسي بالقرب من قرية غان كان يحمل الجوهر السحري للحكام السابقين وكان مصدر قوة الملك أثناء حديثنا، لقد خطر لي حينها، أني قيل لي أني لن أتمكن من نطقه، وأنه ربما أكون قد أفقدته ثقته بنفسه تجاه شعبه، بينما هو يبقيهم تحت سيطرته، لقد قررت ألا أبقى كثيرا.

### الغادر

قدمت الاحترام للملك والملكة وشكرتهم على وقتهم ووقوفهما لوداعي، سألني جلالته عن سيارتي، وبدت الدهشة على وجهه عندما أخبرته أنها متوقفة على بعد أميال وسط الوحل، قال إنه لا يستطيع أن يسمح لضيوفه بالسير كل هذه المسافة، وصفق بيديه مستدعيه صبيا صغيرا من كوخ قريب، همس في

لم أشعر بكونه كائنا متحولا أو معالجا موهوبا، فقد تولى قيادة قبيلته باعتباره حاكما كريما، يحب شعبه ويفعل ما يعتقد إنه الأفضل بالنسبة لهم، وفي إفريقيا - كما ذكرت - إذا أنجزت شيئا عظيما ستنمو حولك الأساطير بسرعة. لقد تمنيت أن يدعوني لقضاء الليلة، بالطبع كنت ساقبلا، ولكن للأسف لم تكن هناك دعوة، ثم أدركت أن القرويين الذين رأيتهم عند وصولي كانوا قد اختلفوا



▲ شارك الصحفي الملك رحلة وعمر في أحاديد حقل الدخن



▲ سيارة الملك، وهي صالون قديم، كانت متوقفة خلف كوخ قريب



اقرأ نسختك  
أون لاين

<http://bit.ly/AlKawthar>



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org





من قبيلة المولو



## مجموعات عرقية مهددة بالانقراض في إفريقيا

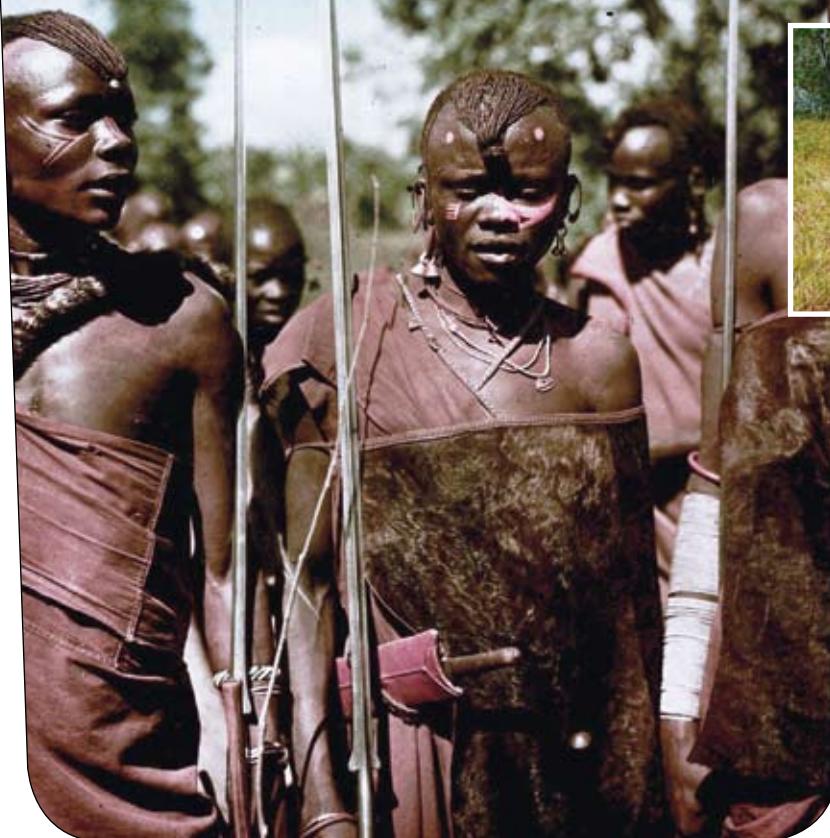
### عرقية «سينغوير» Sengwer بكينيا:

منذ بداية التجزئة الأوروبية لافريقيا وخاصة في القرن الـ19 الميلادي، تعاني مجموعة «سينغوير» العرقية في كينيا المصير نفسه الذي تعانيه الثقافات الإفريقية الأصلية: الاستيعاب القسري. واليوم، لا يوجد سوى 60.000 شخص فقط من عرقية «سينغوير» على قيد الحياة. وقد تخلى العديد منهم عن تقاليدهم، وانتقلوا إلى المدن للاندماج مع ثقافات أخرى. وتقدّر التقارير أن حوالي 5000 فقط من هذه العرقية هم من يعيشون في أرض أجدادهم التقليدية في غابات

التي توجد في قارة إفريقيا، مجموعات عرقية عدّة تصنف تحت «المهددة بالانقراض»، لاستمرار انخفاض المتنمي إليها وأفرادها نتيجة لعدد من الأسباب أهمّها: استيلاء الحكومات على أراضيهم، واندماج أو تشبه أفراد تلك المجموعات العرقية بثقافة مجموعات أخرى أكثر منهم عدداً - وهو ما يطلق عليه مصطلح الاستيعاب أو التمثيل الثقافي (Assimilation Culture).

وعلى الرغم من دعوات وتحذيرات منظمات المجتمع المدني حول واقع حالات هذه المجموعات المهددة بالانقراض وحاجتها لعناية ورعاية خاصة لنقص حاد في تعدادها، إلا أن الحكومات الإفريقية دائماً ما تنهّم تلك المنظمات بأنّها تسعى إلى إثارة الشغب والفتنة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالطالبة ببيانات خاصة تفضلها هذه الجماعات العرقية.

فيها يلي قائمة بسبعة (7) من هذه المجموعات العرقية الإفريقية على وشك الانقراض - بحسب تقارير إفريقية ودراسات دولية عدّة:



▲ من أبناء قبيلة كيسانكاسا في تنزانيا



▲ من أبناء الأكي أثناء الصيد

«إيمبوبوت Embobut» بمنطقة «ماراكويت Marakwet». وقد استخدم السينغويريون هذه الغابات لجمع العسل، والصيد وجمع الثمار والجذور وكذلك جمع النباتات والأعشاب للأهداف الطبية. ولهذه الغابات تم تحويل أراضي هذه الغابات إلى مناطق لزراعة الشاي.

**قبيلة هيمبا Himba في ناميبيا وأنغولا:**  
وفقاً لأحدث التقديرات، فإن ما تبقى



▲ الأيك في أوغندا



سنغور

الانقراض بعد عدة عقود. وتشبه هذه القبيلة «جماعات بدائية أخرى» في كينيا وتanzانيا ولذلك يطلقون عليهم - ازدراء وتحقيرا - كلمة «دوروبو» Dorobo أو «واندوروبو Wandorobo».

وأصبحت طريقة المعيشة تحت التهديد لأن أراضيهم تم الاستيلاء عليها. وأيضاً بسبب تقلص الصيد نتيجة للصيد الجائر من قبل الصيادين غير الأفارقة.

شعب «كيسانكاسا» في تنزانيا؛ كان شعب «كيسانكاسا» Kisankasa مجموعة عرقية ولغوية تقطن مناطق أروشا ومارا في شمال تنزانيا. ووفقاً لتقديرات عام 1987، وصل عدد شعب كيسانكاسا إلى نحو 4,670 شخصاً ومع ذلك، فقد زادت أعدادهم منذ تلك التقديرات، ليصل بهم التقدير الحديث إلى 10,000 شخص.

الغربي. وقد تولّت حكومة ناميبيا منذ عام 2010 مهمة إدارة هذه المدارس وحوّلتها إلى مدارس دائمة للقبيلة. كما أن زعماء «الهييمبا» أظهروا غضبهم بشأن الكيفية التي تستخدمها هذه المدارس في استيعاب أطفالهم قسراً ليتركوا ثقافتهم وعاداتهم وينتقلوا إلى المجتمع الحديث.

وبالإضافة إلى ذلك، كانت هناك خلافات جارية منذ 4 سنوات بسبب بناء سد على نهر «كونين» في جبال باينيس. وقد نظمت قبيلة «الهييمبا» مسيرات احتجاجية عدة وأطاحوا بقادتهم الفاسدين الذين يبيرون مستوطناتهم التقليدية.

شعب «آكي» Akie في تنزانيا؛ انخفض عدد أبناء شعب «آكي» من منطقة أروشا الغربية في تنزانيا إلى حوالي 5,268 شخصاً فقط، الأمر الذي يعني أنهم على وشك

من قبيلة «هييمبا» حوالي 50.000 فرد فقط. وكان معظم أفراد هذه المجموعة شبه الرحل يرعون الماعز والأغنام والمواشي. بل كانوا يقيسون ثروة الرجل على أساس عدد الماشي التي يملكونها. وتشتهر نساء «هييمبا» بشعرهن المصبوغ بمعجون أحمر يستخدمنه للاحتفاظ ببرطوبة الشعر والجلد بسبب الظروف القاحلة في وطنهم. ولعدة قرون، أقامت المجموعة العرقية وطنها ومنازلها في المنطقة الشمالية من ناميبيا وعلى طول نهر «كونين» في أنغولا.

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، أوجدت الدول الأوروبية مثل الترويج المدارس المتنقلة لأطفال «هييمبا» لأنهم يرون أن بإمكان هذه العرقية أن تسهم في الجذب السياحي. واستخدمت هذه المدارس الاستيعابية لتعليم «الهييمبا» اللغات الأوروبية - مثل اللغة الإنجليزية - واللباس

شمال شرقي كينيا هو الاختلاط العرقي. ووفقاً لعلماء الأنثروبولوجيا، فإنه لا يوجد في شعب «المولو» الحديث أي أفراد أصليين وغير مخلطين. وتشير التقديرات المسجلة في عام 1994 إلى أن هناك ثمانية (8) فقط من المنتسبين إلى «المولو» الأصليين الأحياء. وقد يكون هذا العدد أقرب إلى الصفر بعد عقدين من الزمن. ومع ذلك، فإن منظمة «Wildize» ترى أن هناك 300 شخص فقط من الباقين المنتسبين للجامعة، وأن عدد الأصليين غير المخلطين من هذه القبيلة قد يصل إلى 40 فقط. اعتباراً من عام 2009، كان هناك 2.048 من أفراد المجموعة يعيشون بالقرب من بحيرة توركانا. وازدهر مجتمعهم بالخروج للصيد في مياه البحيرة، غير أن البحيرة تلوثت بشدة بسبب عوامل خارجية، مما أصاب أفراد شعب المولو بالمرض.



الهيمبا



طفلة من المورسي

**عرقية «مرسي Mursi في إثيوبيا:**  
كان شعب «مرسي / مون» في إثيوبيا يعتمد على الزراعة ويعيش في منطقة أومو، التي تتألف من نهر ووادي أومو. ووفقاً لتقديرات تعداد عام 2007، هناك 7.500 فرد هي من «مرسي». وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، تتعرض القبيلة للهجوم بسبب خطة إثيوبيا لإنشاء حديقة وطنية على أرضهم. وقد تم بالفعل إنشاء حديقة أومو الوطنية في عام 2005 مما أدى إلى الاستيلاء الرسمي على أرض القبيلة دون تعويض. واليوم، يُعدُّ أفراد عرقية مرسى «نزلاء غير قانونيين» في أرضهم.

المصدر: أفريقيا عربي

حديقة «وادي كيدبيو» الوطنية. بل إن هؤلاء الأشخاص المتبقين منهم دائماً ما يعانون المجاعات - بحسب تقارير.

**شعب المولو في كينيا (EL Molo):**  
كان السبب الأساس وراء الانقراض الوشيك لشعب «المولو» الذي يقطن

شعب «أيك Ik» في أوغندا، يصل عدد شعب «أيك» إلى نحو 10.000 وكان موطنهم في الجبال في شمال شرق أوغندا بالقرب من الحدود مع كينيا. وعلى مر السنين، تمت الإطاحة بهذه المجموعة العرقية الأوغندية من أراضي أجدادها لإنشاء

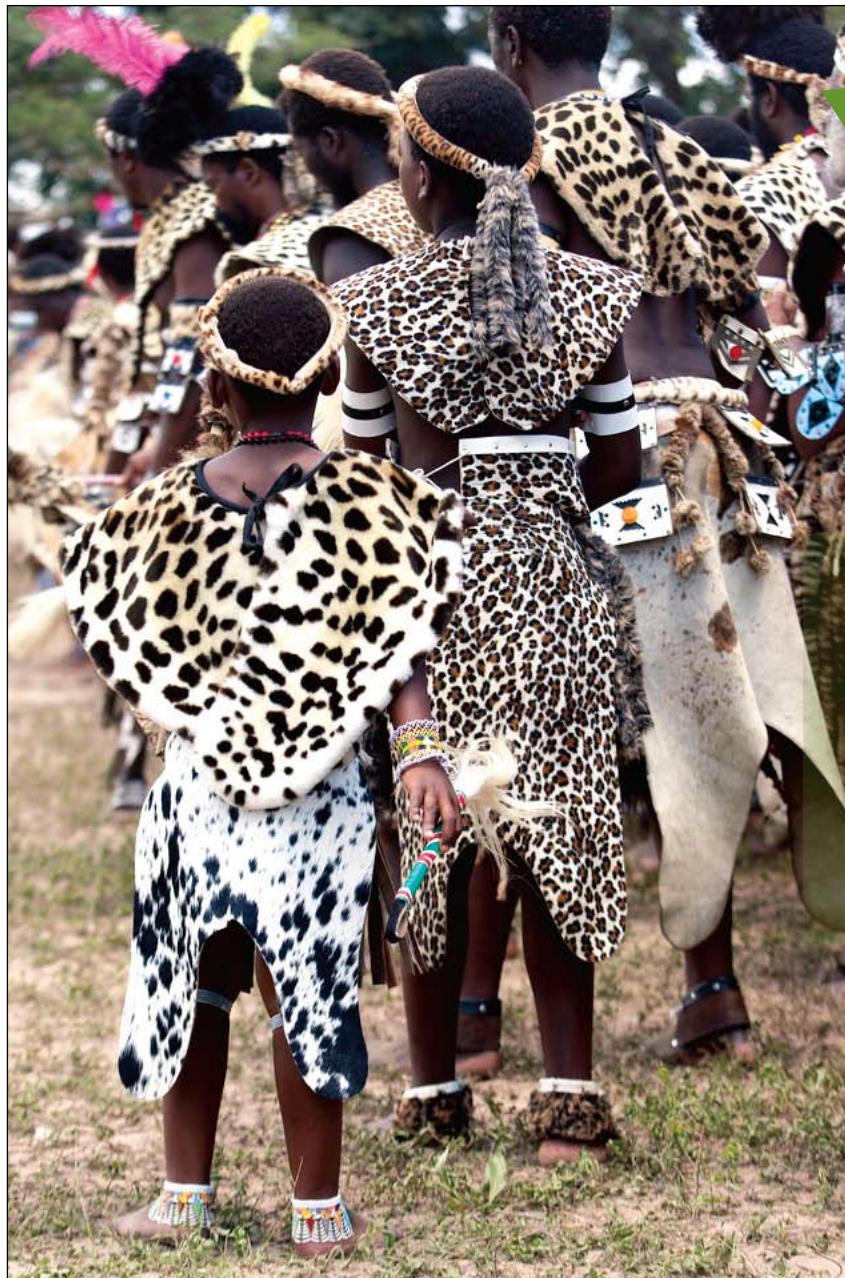


من أجل حماية ما تبقى  
من القطط الكبيرة

## جلود نمر مزيفة لتغيير ثقافة الزولو

أسوشيتيد برس

سجل ما لا يقل عن 1200 رجل يرتدون ملابس احتفالية رقمها قياسياً في تجمع للزولو في جنوب إفريقيا، حيث ارتدوا مزيجاً من جلد النمور التي تم صيدها بشكل غير مشروع وأخرى مصنعة في الصين من قبل خبراء الحفاظ على البيئة للحد من الطلب على الجلد الأصلي.



جلود نمر اصطناعية بدلاً من الحقيقة

### شهادات

قال مسوليني مانكيلي «67 عاماً»، والذي حصل على نسخة مصنعة من جلد نمر من مكتب توزيع شيمبي، الذي تلقى بدوره دفعة جلد مصنعة من منظمة «بانثيرا» لحماية

والواقع أن النمور معرضة للخطر في قارة ذات تعداد سكاني سريع النمو، وتقلصت أعدادها بسبب فقدان موارد عيشها، فضلاً عن الصيد غير المشروع طلباً لجلودها وأعضائها الأخرى.

وقد ارتدى الراقصون الدروع والقبعات المصنوعة من ريش النعام وحملوا شعارات تقليدية لإحدى المجموعات العرقية الرئيسية في جنوب إفريقيا بالإضافة إلى مشاركة حركة شيمبي الدينية التي تمزج بين المعتقدات المسيحية ومعتقدات الشعوب الأصلية. كما شهد هذا الحدث الذي أقيم في منطقة «ابوهليني»، شمال مدينة ديربان الساحلية، الانفتاح على التغيير لأن حوالي نصف الرجال كانوا يرتدون جلد نمر مزيفة بدلاً من الجلد الحقيقية، التي تعد رمزاً للسلطة.

الطبيعة: إننا نسيء للحيوانات عندما نصطادها للحصول على جلدها. راقص واحد يدعى مادودا زونغو ارتدى جلد نمر حقيقي، ولكنه قال إنه كان يمتلك واحداً مزيفاً، تسلمه من «بانثيرا» عام 2013، بعد سنوات من المفاوضات مع قادة شيمبي الذين يرفضون التنازل عن عاداتهم القديمة في ارتداء الجلود الأصلية.

وبينما تم توزيع جلود مصنعة يطلق عليها «أمامباثا» مجاناً أو بأسعار زهيدة، كان الباعة بالقرب من موقع الرقص يبيعون جلوداً أصلية بحوالي 370 دولاراً الواحد منها، فضلاً عن ذيول قرود ورباح فقط برية، من تلك التي يرتديها



▲ هنا يبدو ملك الزولو ورئيس جنوب إفريقيا السابق جاكوب زوما



▲ الطبقة الارستقراطية من الزولو هي التي كانت ترتدي الجلود الأصلية

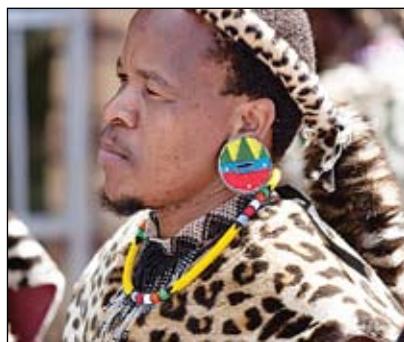


▲ قادة حركة شيمبي يصررون على ارتداء الجلود الأصلية

بتصويرها، ثم قمنا برقمتها وتحوילها إلى البكسلات التي يحتاجها الجهاز، ثم أرسلناها إلى المصانع لمحاولة جعلها تماماً مثل الفراء الأصلي».

في جنوب إفريقيا يلزم الحصول على تصريح لامتلاك جلد نمر، لكن السلطات تغض البصر عن راقصي حركة شيمبي، مراعاة للحساسيات الدينية والثقافية. وجاء هذا الاحتفال بعد حج جماعة شيمبي إلى جبل قريب في طقوس سنوية يؤديها المنتمون لهذا الحركة في جنوب إفريقيا وزيمبابوي وموزambique المجاورتين.

وتقول بانثيرا إن ما يقدر بـ 1500 إلى 2500 نمر تقتل سنوياً في المنطقة



▲ أحد رجال حركة شيمبي التي تقاوم التغيير ما فعله الصيادون بهذه الحيوانات، من خلال استخدامها تكنولوجيا نسج متقدمة ومعقدة لم تكن متوفرة في إفريقيا من قبل.

وقال تريستان ديكرسون، مدير المشروع: «أخذنا تلك الجلود، وقمنا

الراقصون حول خصوصياتهم في كثير من الأحيان، كما تم عرض عدد قليل من جلود الفهود، وهي الأخرى معرضة للخطر.

وتعتبر الجلود المزيفة أو المصنعة إلى جانب كونها بديلاً مناسباً ورخيص الثمن لجلود النمور الأصلية، أكثر نعومة ولا تتأثر بالمطر، وأكثر دواماً من تلك الأصلية التي تحتاج إلى تبديلها كل عقد من الزمن.

### الفراء من أجل الحياة

تمثل عملية مقاومة التغيير تحدياً لمشروع منظمة بانثيرا «الفراء من أجل الحياة» والتي تعمل من خلاله على نبذة الجلود المقلدة مقابل



▲ طفل يشارك في الاحتفالية



▲ الزي التقليدي لمحاربي الزولو

تلبية لطلب شيمبي على الجلود، وأن حوالي 15 ألف جلد حقيقي يتم تداولها حالياً في هذا المجتمع الديني. يذكر أن هناك أقل من 5000 نمر لاتزال حية في جنوب إفريقيا. ويأمل القائمون على حفظ الطبيعة توسيع حملتهم الجلدية المزيفة لتشمل المجموعات العرقية الأخرى والبلدان الإفريقية.

قبل عقود، كان ارستقراطيو الزولو هم فقط الذين يرتدون جلود النمر الحقيقية، ولكن الآن أصبح المزيد من الناس يعملون على الحصول عليها أيضاً، ويرجع ذلك جزئياً إلى ارتفاع مستوى المعيشة الذي أصبح البعض يعتمد عليه.



## آخر النحالين في غابة هارينا الإثيوبية يحافظ على طريقته التقليدية في جمع العسل



● تنتشر خلايا النحل فوق قمم الأشجار العالية في منحدرات جبال (بال) في جنوب شرق إثيوبيا، حيث يصبح الوصول إليها من الأعمال الخطيرة. ولذلك يمكنك مشاهدة أغرب عمليات جمع العسل في هذه المنطقة من الغابة الحارة، حيث يقوم النحالون بوضع هذه الخلايا التي صنعواها بأيديهم، والتي تشبه الشرافق العملاقة أو البراميل الطويلة.

بإمكانها أن تستمر في العمل لمدة ثمانية سنوات، حيث تنتج كل موسم حوالي خمسة كيلو غرامات من العسل وعادة ما يكون الموسم نصف سنوي أي يتم الجمع في يونيو وديسمبر من العام، وبعد تدخين الخلية وخروج النحل يستخرج النحالون العسل بشمعه ويضعونه في أكياس جلدية مشدودة. يمتلك سعيد سبعين خلية في هذه المنطقة من الغابة، وهو من ورثة مربي النحل على امتداد أكثر من قرن من الزمان، والعسل هو ثاني أكبر مصدر للدخل بعد القهوة، والتي تنمو أيضاً في البرية هنا، يبيعون العسل في الأسواق المحلية، ويحتفظون بالقليل لأنفسهم. في هذه المنطقة يمثل حصاد العسل، مجالاً للعمل السياحي، حيث يتم تنظيم جولات سياحية لمشاهدة هذا العمل.

التي يصل طولها إلى عشرين متراً مجهزة فقط بجبل وحيد يساعد على الوصول إلى قمة الشجرة حيث توجد الخلية. سعيد واحد من عدد من النحالين الذين لا يزالون يستخدمون هذه الطريقة القديمة ل التربية النحل، حيث تردد حوالي 600 عائلة في التخلي عن هذه التقنية التي توارثتها الأجيال. تصنع خلايا النحل من جذوع الأشجار الميتة المجوفة، المنسوجة بشرائط من أشجار الخيزران، وقبل تعليقها في قمم الأشجار، يتم تدخينها على نار مشتعلة من شمع العسل والطحالب الأمر الذي يضفي عليها رائحة تجذب ملوكات النحل إليها. تستغرق صناعة الخلية ثلاثة أيام، ويتعاون رجال في رفعها إلى قمة الشجرة، وبمجرد وضعها في مكانها

**الحصول على العسل من الخلايا**  
أمر شاق وخطير في غابة هارينا حيث تمت شجيرات الخلنج وأشجار التين العملاقة، تتجول الأسود ذات اللباد السوداء، كما أنها موطن قرود بابون الزيتون حيث تنتشر أشجار الزيتون الإفريقي في هذه الغابة، وقرود (بال) المهددة بالانقراض والكثير من الحيوانات وأنواع الطيور المختلفة.

### جامع العسل

يقوم جامع النحل سعيد بجمع حزمة من الحشائش ويسعلها لتصدر دخاناً يعمل على إخراج النحل من الخلية المثبتة على شجرة «الهاجينيا» وهي شجرة تستوطن منطقة شرق إفريقيا، ذات فروع متينة وتج واسع على شكل مظلة، توفر بيئة آمنة وحمامة للخلايا، يتسلق الشجرة



▲ عسل النحل المستخرج من الغابة



▲ صعود الشجرة عمل محفوف بالمخاطر

حديثة لاستخراج العسل، ولكن هنا يصر النحالون على عدم التخلّي عن تقاليدهم التي توارثوها عن آبائهم وأجدادهم جيلاً بعد جيل، وحيث يمثل ذلك نوعاً من الثقافة التي سجلوها عبر جدارياتهم منذ ما قبل الملك (الليبيلا)، حتى أنَّ المسيحيين منهم يعتبرونه مقدساً، ويستخدمونه في علاج الأمراض.

العائلات التي تمتلك الكثير من خلايا النحل تحظى باحترام كبير في جبال بال، إذ إنَّ العسل هو جزء من الحياة اليومية ورمزاً للوضع الاجتماعي، وسرقة العسل أو خلاياه أمر نادر الحدوث في هذا المكان، فإذا تم القبض على سارق العسل أو الخلايا فإن المجتمع ينفره ويتجنبه.

وقد شكلت مؤسسة (Slow Food) تعاونية مربى النحل هنا في عام 2014، بهدف تطوير عملية جمع العسل وتعبيئته حتى يمكن تقديم منتج أكثر تطوراً إلى السوق.

إنها عملية بطيئة، كما هي الحال في هذه الغابة الحارة، حيث أنَّ مربى النحل في غابتي هارينا ورايرا مرتبطون بالطرق التقليدية. وعلقت العديد من العائلات خلاياها في الأشجار نفسها لأجيال عدّة. في الوقت الراهن يتم تشجيع استخدام الملابس والمعدات الواقية، على الأقل لتقليل مخاطر الإصابة. ■



▲ الخلية في أعلى قمة الشجرة

في إيطاليا «وهي حركة تدعو إلى ثقافة غذائية في مواجهة الأطعمة السريعة، وتعتمد على العودة إلى الطبيعة» مع مربى النحل للمساعدة في زيادة الإنتاج، وتوفير خلايا نحل أكبر حجماً لها أساسات ثابتة وألات

ومن ثم تنتشر الأكواخ المصنوعة من القش في منحدرات الجبل لإقامة النزلاء.

### تطوير تربية النحل

تعمل مؤسسة (Slow Food) سلو فوود - فرع من حركة الوجبة البطيئة



▲ في هذه الغابة المتشابكة يحمل سعيد حبله لصعود الشجرة



الكاميرون وأماكن أخرى.

### أغراض مختلفة

يمكن استخدام الطائرات بدون طيار في إفريقيا في أغراض مختلفة مثل رسم الخرائط والتغطيات الإعلامية ودعم الزراعة وكشف الغازات في المناجم للحد من مخاطر الحوادث.

يقول إيلونغ الذي يرى أن الموارب الأفريقية الشابة غالباً ما تذهب إلى أوروبا وأماكن أخرى بحثاً عن فرص عمل: إن المعرفة موجودة هنا في الكاميرون أيضاً. ويشير إلى أن رأس مال شركته البالغ 200 ألف دولار جاء من الداعمين الغربيين. كما تدعمه حكومة الرئيس بول بيا. وفي نهاية المطاف جمع مليوني دولار لتوسيع أعمالها، لكنه يأسف لأنه: «ليس هناك الكثير من الأفارقة مشاركين في المشروع».

تتوسع السوق التجارية للطائرات المسيرة أو الدرونز في إفريقيا بشكل كبير، حيث تقوم بأعمال مثل توصيل المواد الطبية والغذائية، بل وحتى توصيل البذور ومساعدة المزارعين في أعمالهم الزراعية. ففي رواندا على سبيل المثال تنقل الطائرات الدرونز الإمدادات الطبية العاجلة، مثل نقل الدم واللقاحات إلى المناطق النائية. وتطلق تنزانيا برنامجاً مماثلاً. كما تساعد هذه الطائرات المزودة بكاميرات للرؤية الليلية في رصد وتتبع الصياديين في كينيا وناميبيا وجنوب إفريقيا وزيمبابوي.

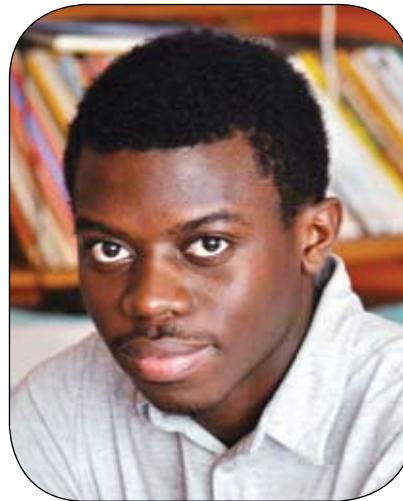
### نماذج جديدة

تقدم شركة إيلونغ نماذج من الطائرات بدون طيار. الأولى باسم «الجناح الطائر» والذي يمكن أن يقدم حلولاً اقتصادياً للمهمة المكلف بها في صنع الخرائط.

والنوع الثاني، والمعروف باسم (لوغاريت)، بأربعة أذرع تتمثل المراوح، ويمكن أن يصل ارتفاعه إلى خمسة متر، ومزود بكاميرات عالية الوضوح،



## شبان كاميرون يصنعون طائرات من دون طيار للسوق العالمية



الشاب إيلونغ

### أق ب

يتحدث الشاب الكاميروني ويليام إيلونغ الذي يحمل حلماً كبيراً، عن أول طائرة من دون طيار «صنعت في الكاميرون» في ورشته بالطابق السادس في وسط مدينة (دواولا) على بعد دقائق من الواجهة البحرية الأطلسية للمدينة.

هذا الشاب البالغ من عمره 25 عاماً، والمشهور باسم «فلايرز» بعد أن حصل على لقب «فوربس» أكثر الشباب الأفارقة الوعادين الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً، يتحمس لطائرته الجديدة ويرحص على الترويج لشركته وإفريقيا كمكان حيث يمكن لـ تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الجديدة أن تزدهر فيه. إيلونغ لا يمتلك أي درجة علمية في



مهندس شاب يعمل على صنع طائرة بدون طيار بنيت بالكامل في الكاميرون في مقر شركة ويل آند براذرز في دوالا



▲ من صانعي الطائرات بدون طيار يعملون في المصنع الذي يديره ويليام إيلونغ، الذي يهدف إلى دخول الكاميرون سوق الطائرات بدون طيار

الابداعية للشباب الكاميروني. أصبح لشركة إيلونغ ممثل في ساحل العاج، وتحطمت لفتح مكتب لها في فرنسا والولايات المتحدة، لكن إيلونغ يؤكد أن تطوير الذكاء الاصطناعي هو هدفه الأساسي.

إذ عملت الشركة على هذا الذكاء الاصطناعي المعروف باسم المارد أو العملاق والذي يتبع للطائرات بدون طيار الكشف عن الأشخاص والأشياء والمركبات وتحديد أنواع مختلفة من الحيوانات في موقع معينة يقول إيلونغ إن الذكاء الاصطناعي هو مستقبل البشرية، وأنه واثق من أن أفريقيا يمكنها على الأقل محاولة التناقض مع عاملة التكنولوجيا الكبار في كاليفورنيا، ولكن في النهاية يقر أن الكثير من الناس لا يهتمون هنا بالเทคโนโลยيا. ■

طيار كهذه في غضون 24 ساعة، بعض الأجزاء مصنوعة هنا في الكاميرون، في حين تستورد البعض الآخر من الخارج. ويقول المدير الفني الشاب في الشركة إيف تامو والذي تم وصفه على موقع الشركة على الشبكة بأنه رائد أعمال ومخترع رقمي: لقد كانت البداية معقدة للغاية، لكن لدينا فريقاً ديناميكياً مستقلاً، بفضله وجدنا الحل لتجميع الطائرات بدون طيار.

متوسط عمر الموظفين العاملين لا يتجاوز 22 عاماً، وهو فريق مكون من المهندسين والمطورين الذين أمضوا عامين في بناء الطائرات بدون طيار، وقال وزير البريد والاتصالات لي يوم ليكنج في احتفال حكومي لتقديم الطائرات بدون طيار في فبراير الماضي: شركة ويل آند براذرز فخر للكاميرون، وتصنيعاتهم توضح القدرات

وهذه الطائرات ستكون مفيدة في المناطق عالية المخاطر وللعمل الدقيق. يقول إيلونغ: من الأهمية بمكان أن تكون تكاليف التصنيع أقل من تكاليف المصنعين الأجانب، لذا سيتم تسعير الطائرات بدون طيار بأسعار تنافسية في السوق الإفريقية.

إنه يأمل «بيع هذه الطائرات إلى فيتنام وفنزويلا بل والدنمارك على سبيل المثال، لتصبح شركته واحدة من أكبر الشركات العالمية في هذا المجال.

### فخر للكاميرون

في مكان آخر من الورشة يقوم مهندسان شابان برتديان معاطف المختبر البيضاء ببناء نموذج أولي بعناء، ويقول أحدهما وهو المهندس لويس إيكاني: عندما تتوفر جميع المكونات، يمكننا تجميع طائرة بدون



▲ طائرة إيلونغ



▲ يعرض أحد نماذجه الأولى



## مسلمو رواندا ..

مسلمون يؤدون صلاة  
العيد في نيارمبرامبو

## اللهم دوا جانباً من حقوقيهم بعد مذبحة 1994

التوتسي ونسبتهم 10% ويشكلون الطبقة الأرستقراطية، وباقى السكان من جماعات التوا، ومن الأقزام وأقلية مهاجرة، وقد سادت الإضطرابات بين التوتسي والهوتو عقب الاستقلال، وينتشر الإسلام بين التوتسي والهوتو والأقلية المهاجرة على السواء. يقوم اقتصاد رواندا على حرفتي الزراعة والرعي، ويعمل بهما 92% من القوى العاملة، وتمارس الزراعة في مناطق متفرقة من البلاد، والحاصلات تتمثل في البن، والشاي، والتبغ، وقصب السكر، والموتون، وتربى الأبقار بأعداد لا يأس بها، والبن أهم الصادرات.

### الإسلام في رواندا

وصل الإسلام إلى رواندا عن طريق التجار المسلمين الذين توغلوا في قلب إفريقيا قادمين من شرقها، فعندما ازدهرت دولة آل بو سعيد في شرق إفريقيا، وصل الإسلام إلى أوجييجي على ساحل بحيرة تنجانيقا.

**الموقع والاقتصاد والسكان**  
أرض رواندا صعبة التضاريس في جملتها، وتسمى بلد (الألف هضبة)، وتضم العديد من المرتفعات البركانية، التي تقع في الحافة الشرقية للأخدود الإفريقي، حيث توجد جبال فيرنجا، وأعلى قسم بالبلاد يقع في شمال غربي البلاد، والقسم الغربي منها يمثل جزءاً من الأخدود الإفريقي، ويسوده نطاق منخفض تتوسطه بحيرة كيفو، ويصرفها نهر روزي جنوباً نحو بحيرة تنجانيقا، وتسير الحدود السياسية بينها وبين زائير عبر البحيرة والنهر، وتشمل المحجاري المائة العديدة من نطاق المرتفع الغربي إلى بحيرة فكتوريا شرقاً، وتضم البلاد عدداً من البحيرات الصغيرة التي تنتشر في شرقها. يتكون أغلب سكان رواندا من زنوج الباكتو أو ما يطلق عليهم بانتو البحيرات، وأشهرهم مجموعة الهوتو ويشكلون حوالي 80% من سكان البلاد، والجامعة الثانية هي

تقع رواندا في وسط القارة الإفريقية إلى الجنوب من الدائرة الاستوائية، ضمن نطاق هضبة البحيرات، تحدّها تنزانيا من الشرق، وبوروندي من الجنوب، وزائير من الغرب، وأوغندا من الشمال. ورواندا دولة داخلية لا سواحل لها، وصلتها بالعالم الخارجي تتم عن طريق جاراتها، وتبلغ مساحتها (26,338 كم)، وهي من البلدان الإفريقية المزدحمة بالسكان، وعاصمتها مدينة كيغالي التي توجد في وسط البلاد، وأهم المدن يوتاريا وروهنجري وكبيونغو.



المسجد الكبير في العاصمة كيغالي



مسجد بنته العون المباشر في رواندا

بأعداد كبيرة، بعد أن تبين لهم أن المسلمين لم يلوثوا أيديهم بدم أحد: على عكس غيرهم.

### انتظار المساعدة

وقال إنهم ينتظرون من الدول الإسلامية، مدد العون المسلمين الروانديين. في مجال التعليم، وبناء مساجد جديدة. وفي ختام حديثه، أشار نشيميمانا إلى أن عدد سكان رواندا يبلغ 11.6 مليون نسمة، يشكل المسلمون حوالي 10% منهم بحسب تقديراته.

وكانت رواندا قد شهدت أعمال عنف واسعة النطاق خلال العام 1994 بدأت في 6 أبريل واستمرت حتى منتصف يونيو من العام ذاته، حيث شن القادة المتطرفون في قبيلة الهوتوك الذين تتمثل الأغلبية في رواندا حملة إبادة ضد الأقلية من قبيلة التوتسي.

وخلال فترة لا تتجاوز 100 يوم، قتل ما يربو على مليون شخص، وتعرضت مئات الآلاف من النساء للاغتصاب، وكانت غالبية الضحايا من قبيلة التوتسي.

وانتهت أعمال العنف هذه عندما نجحت «الجبهة الوطنية الرواندية»، وهي قوة ذات قيادة توتوسي، من طرد المتطرفين وحكومتهم المؤقتة المؤيدة للإبادة إلى خارج البلاد.

<http://www.al-islam.com>  
<http://www.islamtoday.net/boooth/htm.7986-artshow-28>  
وكالة الأناضول مقابلة منشورة يوم 16.05.2017

## وصلها الإسلام عن طريق جيرانها خصوصاً من شرق إفريقيا

وأكذب نائب المفتى، أن الشعب لم ينس فضل المسلمين، الذين لم يتورطوا في جرائم الإبادة، بل آدوا أقبائل «التوتوسي» والمعتدلين من «الهوتوك»، في بيوتهم، أثناء تلك الأحداث التي استمرت 100 يوم.

وبهذا الخصوص، أكد أن المسلمين حموا جميع الناس، ولم يمارسوا سياسة التمييز بحقهم.

ولفت إلى أن المسلمين كانوا محرومين من حقوق كثيرة في رواندا قبل وقوع كارثة الإبادة الجماعية، وأنهم تعرضوا للتمييز حالهم كحال التوتسي.

وأضاف: أن سلطات البلاد لم تكن تمنح جنسيتها للمسلمين، وتحرم أبنائهم من حقوق التعليم، وتمنع عيشهم في مراكز المدن.

واستدرك أن الله رأف بالهم بعد الإبادة الجماعية، وولى عليهم رئيساً جيداً (الرئيس بول كاغاما، الذي تسلم الحكم في مارس 2000) بإدارة حكيمة، موضحاً أن المسلمين

يتمنون بكلفة حقوقهم في الوقت الحالي. وأكد نشيميمانا، أن روانيين من منتسبي معتقدات مختلفة، بدأوا في اعتناق الإسلام

واتخذوا منها مركزاً تجارياً نشطت به الدعوة الإسلامية، ثم عبروا بحيرة تنجانيقا نحو الشمال، واتخذوا عدة طرق لعودتهم نحو الساحل الشرقي، ونشط التجار في بث الدعوة الإسلامية في المناطق التي تعاملوا معها.

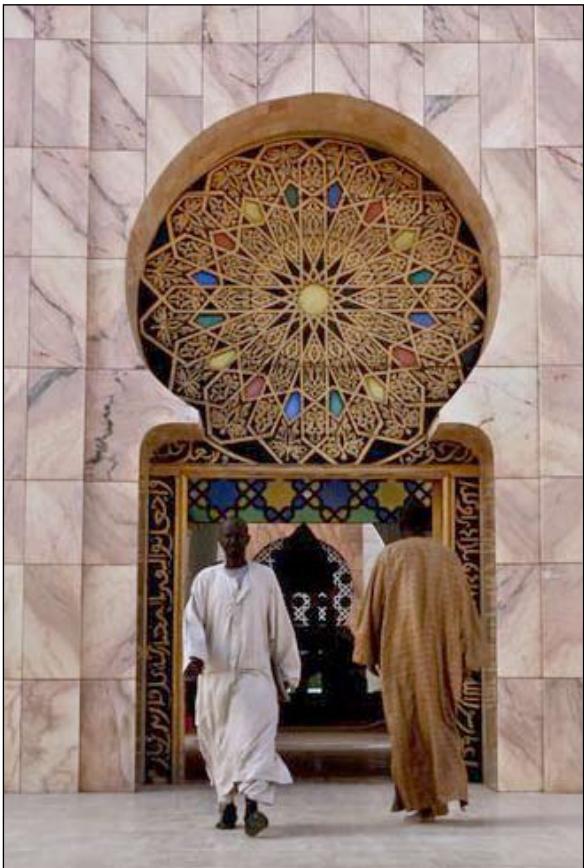
وهكذا وصل الإسلام إلى رواندا عن طريق جيرانها من تنزانيا وبوروندي وزائير (الكونغو)، وقد بذلت أوجيجي كمركز إسلامي هام، أخذ ينشر الدعوة في المناطق المجاورة لبحيرة تنجانيقا، ولم يعرقل تقدم الدعوة الإسلامية إلا استيلاء الاستعمار الأوروبي على وسطها، وفي أثناء هذا المد الاستعماري سيطرت ألمانيا على رواندا وبوروندي وتنجانيقا حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، وفي هذه الفترة شجعت البعثات التنصيرية، وعرقلت انتشار الإسلام، ثم خضعت رواندا للانتداب البلجيكي بمقتضى قرار من عصبة الأمم المتحدة، وكان نصيب الدعوة الإسلامية أيضاً العرقلة ووضع القيد، وعقب الاستقلال تسلم الحكم تلاميذ المدارس التنصيرية من الوطنين، ولم يتلق المسلمين أي عون من السلطات الحاكمة.

### موقف مشرف للمسلمين

وفي مقابلة مع وكالة الأناضول يوم السادس عشر من شهر مايو من العام الماضي، اعتبر الشيخ صالح نشيميمانا، نائب مفتى رواندا، أن الإبادة الجماعية التي شهدتها البلاد عام 1994، كانت بمثابة «منعطف» بالنسبة



## أبو بكر بن عمر المتونى.. مجاهد الصحراء



صورة تعبيرية

السادس على المسلمين قرر عبور البحر  
ونجدة دولة الإسلام بالأندلس.

### قيادته

بعد وفاة الأمير يحيى بن عمر استمر أبو بكر في تأييد الزعيم عبدالله بن ياسين. فاستولى على سلجماسة وملك السوس بأسره، ثم امتنك بلاد المصامدة وفتح بلاد أغمات وتادلة وتمامسا سنة 449هـ وقاتل الجلية وقبائل برغواطة. وكان في كل هذا إلى جانب عبدالله بن ياسين. وعندما أصيّب عبدالله بجراح في حربه مع برغواطة سنة 451هـ، خطب في أشياخ صنهاجة بقوله: إني ذاهب عنكم فانظروا من ترضونه لأمركم. فاتفق الرأي على أبي بكر.

الدعوة بأدغال إفريقيا، حتى علت مكانة «يوسف بن تاشفين» بين قبائل البربر عموماً والمرابطين خصوصاً وأحبوه بشدة، لعدله وورعه وتدينه وحبه للجهاد في سبيل الله، فلما عاد أبو بكر بن عمر وجد أن المكانة والوضع الذي أصبح فيه يوسف بن تاشفين يحتم عليه أن ينزل له عن قيادة المرابطين، وذلك لمصلحة الدولة والدين ووحدة الصف، وعاد أبو بكر بن عمر مرة أخرى لنشر الإسلام بوسط إفريقيا حتى استشهد في إحدى المعارك وأصبح «يوسف بن تاشفين» هو القائد العام للمرابطين وأصبح المغرب العربي كله تحت قيادته فلما جاءه طلب النجدة من أهل الأندلس بعد ما حدث لهم من سقوط طليطلة وعدوان ألفونسو

أبو بكر بن عمر المتونى (781-840هـ) هو شيخ قبيلة لمنونة من صنهاجة إحدى القبائل البربرية في الصحراء. سيطر على الكثير من المناطق ودانت لسلطته الكثير من القبائل، تنازل عن الحكم لابن عمه يوسف بن تاشفين، واختط لنفسه طريق الدعوة والجهاد في منطقة الصحراء وجنوبها، توفي في غانا.

وهو أيضاً تلميذ الداعية الكبير عبدالله بن ياسين الذي كان قد اتبع سياسة التربية الشاملة مع أتباعه؛ والتي تقوم على غرس الإيمان والأخلاق والعقيدة الصحيحة وحب الجهاد في سبيل الله في نفوسهم، فنشأت حركة جهادية عارمة وسط قبائل البربر الذين عملوا على نشر الإسلام بين قبائل غرب ووسط القارة الإفريقية وظل عبدالله بن ياسين وتلاميذه يجاهدون القبائل الولتية حتى استشهد سنة 401هـ وقد سبقه في الشهادة أرجب تلاميذه يحيى بن عمر ويحيى بن إبراهيم، وقبل أن يسلم الروح أوصي المرابطين بأن يتولى المتونى أمرهم.

كان الأمير أبو بكر المتونى نعم القائد لجموع البربر المجاهدة، إذ كان محباً لنشر الإسلام، خاصة في منطقة وسط إفريقيا وحوض النيجر وبلاد غانا ومالي، ولذا عمد إلى اختيار نائب له في منطقة وسط المغرب للوقوف أمام قبائل معمودة البربرية التي كانت تقف في وجه الدعوة الإسلامية وتتأوي الكثير من الولتنيين. ووقع اختياره على ابن عمه البطل المقدام «يوسف بن تاشفين» وكان وقتها في الحادية والخمسين من عمره، وقد شارك المرابطين جهادهم منذ بداية دعوتهم، وكان صاحب خبرة قتالية وقيادية عالية فأحسن قيادة المرابطين في الفترة التي انشغل فيها القائد العام «أبو بكر بن عمر المتونى» بنشر

مواظبا على العبادة مجاهدا كفار بلاد  
السودان...

### قالوا فيه

قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية: «أبو بكر بن عمر أمير المثلثين كان في أرض غانة، اتفق له من الناموس ما لم يتفق لغيره من الملوك، كان يركب معه إذا سار لقتال عدو خمسمائة ألف مقاتل، كان يعتقد طاعته، وكان مع هذا يقيم الحدود ويحفظ محارم الإسلام، ويحيط الدين ويسير في الناس سيرة شرعية، مع صحة اعتقاده ودينه، وموالاة الدولة العباسية، أصابتة نشابة في بعض غزواته في حلقه فقتلته...»

وذكره الدكتور الصلايبي في الجوهر الثمين بمعرفة دولة المغارطين بقوله: (لقد كان أبو بكر بن عمر من أعظم قادة المغارطين، واتقاهم وأكثراهم ورعاً وديناً وحباً للشهادة في سبيل الله، وساهم في توحيد بلاد المغرب، ونشر الإسلام في الصحاري القاحلة وحدود السنغال والنيجر، وجاهد القبائل الوثنية حتى خضعت وانقادت للإسلام والمسلمين، ودخل من الزنوج أعداد كبيرة في الإسلام، وساهموا في بناء دولة المغارطين الفتية، وشاركوا في الجهاد في بلاد الأندلس وصنعوا مع إخوانهم المسلمين في دولة المغارطين حضارة متميزة).

### وفاته

بقي الزعيم أبو بكر بن عمر مجاهداً للكفار في السودان إلى أن استشهد من سهم مسموم أصابه في شعبان سنة ثمانين وأربعين بعد أن استقام له أمر الصحراء كافة إلى جبال الذهب من بلاد السودان والله غالب على أمره.

بها أياماً حتى أصلح أحوالها ثم سافر إلى الصحراء.

### عاصمة المغارطين

جاء في تمهيد المحقق حسين مؤنس لكتاب عبدالواحد المراكشي (وثائق المغارطين والموحدين): عمل أبو بكر بن عمر على تمهيد سلطان المغارطين في سهل مراكش وكان يساعدته في ذلك ابن عمه يوسف بن تاشفين. وحوالي 461هـ/1069م كان سلطان المغارطين قد استقر في سهل وادي تنسيفت الفسيح، وظهرت الضرورة لإنشاء عاصمة لهم في وسط هذا السهل... فاستقر رأي أبي بكر بن عمر على أن ينشئ البلد بين الأغماتين، وهكذا ولدت مدينة مراكش...

### زواجه بزينب النفرزاوية

ورد في كتاب (الاستقصا لأخبار دول المغرب والاستبداد حتى كأينك مساو له) بن خالد الناصري (طبعة مطبعة دار الكتاب - الدار البيضاء 1954 - الجزء الثاني - ص 20): كان الأمير أبو بكر بن عمر الملموني قد تزوج زينب بنت إسحاق النفرزاوية وكانت بارعة المجال والحسن وكانت مع ذلك حازمة لبيبة ذات عقل رصين ورأي متين ومعرفة بإدارة الأمور حتى كان يقال لها الساحرة، فأقام الأمير أبو بكر عندها بأعمالات نحو ثلاثة أشهر، ثم ورد عليه رسول من بلاد القبلة فأخبره باختلال أمر الصحراء، ووقوع الخلاف بين أهلها. وكان الأمير أبو بكر رجلاً ورعاً فعظام عليه أن يقتل المسلمين بعضهم ببعض، وهو قادر على كفهم، ولم ير أنه في سعة من ذلك وهو يتولى أمرهم ومسؤول عنهم، فعزم على الخروج إلى بلاد الصحراء ليصلح أمرها، ويفيق الجهاد بها. ولما عزم على السفر طلق امرأته زينب وقال لها عند فراقه إياها: يازينب إني ذاهب إلى الصحراء وأنت امرأة جميلة بضعة لا طاقة لك على حرارتها وإنني مطلقك، فاذا انقضت عدتك فانكحي ابن عمي يوسف بن تاشفين فهو خليفتي على بلاد المغرب، فطلقها، ثم سافر عن أغمات وجعل طريقه على بلاد تادلا، حتى أتى سجلاماً فدخلها وأقام



# البراكون البرازيلي ..

## أقدم متحف للعبودية في باداغري النيجيرية



البراكون البرازيلي

بشكل غير إنساني، السلاسل الثقيلة جدا وبالكاد تستطيع حملها، وعندما تتساءل: كيف تم تقييد هؤلاء المساكين بها لشهور أو ربما سنين عدة؟.

### أفواه مغلقة بالأقفال

في المتحف تجد صوراً للعبد الذين كانوا يعملون في مزارع القصب وقد أغلقت أفواههم بالأقفال الحديدية، إذ لم يكن مستعداً لهم في عجلة من أمرهم للذهاب إلى الحدادين لصنع سلاسل أخرى للأقدام، لذا فقد كان عمل فتحين في الشفتين العليا والسفلى وغلقهما بالقفل هو أسهل وأرخص حل، أما لماذا فعلوا ذلك؟ فالإجابة هي أولاً: حتى لا يضيع العبد الوقت في الحديث فيما بينهم والتركيز في عملهم الذي يستمر

يمكنك العيش إلا إذا كان لديك علامة قبلية، لقد اختاروا ملكاً لهذه القرية في عام 2006، ينحدر من «إلي إيفي» أصل اليوروبيا.

تجدهم في سيراليون باسم أكو (Aku) في البداية لم يكن هناك اسم موحد للقبيلة جميعها، ولكن تحية الصباح عند اليوروبيا هي إيكارو وبعد الظهر إكاسو القريبيتين من كلمة أكو.

أول ما يلفت النظر خارج المتحف هو لوحة فنية مصبوغة لفتاة في وضع التعذيب حيث وضعت السلاسل حول رقبتها وقدميها، في وضع مثير للشفقة والأسى.

في الغرفة الأولى من المتحف تجد الكثير من السلاسل وصور العبد المقيدون

يستغرق الوصول إلى باداغري النيجيرية من لاغوس من ساعة إلى ثلاثة ساعات وفقاً لحركة المرور، حيث يوجد «البراكون البرازيلي» أو متحف العبودية الذي يعد أقدم مبناء للعبودية أسسه البرتغاليون سنة 1510م، وكلمة باراكون تعني بالبرتغالية المتجر أو السجن أو مكان بيع العبيد، لأن العبيد كانوا يباعون حينذاك كأي سلعة أو أي شيء يمكن أن تشتريه من السوق أو تحفظ به في المتجر.

يضم المتحف 40 حجرة، وهو مجمع مملوك لحفيد رجل يدعى سيريكي وليامز أباس، وحولته الحكومة النيجيرية إلى متحف ونصب تذكاري وطني وأصبح ملكاً لها.

من هذا المكان نقل العبيد إلى الأمريكتين، ولذلك عندما تتسافر إلى البرازيل، كوبا، فنزويلا، المكسيك، تجد أن طريقة حياة أبناء اليوروبيا لا تزال فاعلة وقوية بسبب تمسك العبيد بثقافة أجدادهم، إذ إنك تجد في عاصمة المكسيك «مكسيكو سيتي» مجتمعاً قائماً بذاته للاليوروبيا، وفي ولاية كارولينا الجنوبية في الولايات المتحدة تجد قرية تسمى أويوتونجي الإفريقي، على اسم بلدة تحمل الاسم نفسه في أرض اليوروبيا في نيجيريا، في هذه القرية في أمريكا لا

طوال ثمانية عشرة ساعة يومياً، وثانياً : كانوا يعتقدون أنهم لو سمحوا للعبد بالحديث فيما بينهم، فإنهم سيشجعون بعضهم البعض على التمرد وتنظيم أنفسهم ضد مستعبديهم، ولا يستبعدون القيام بالثورة ضدهم، أما السبب الثالث فهو منعهم من الأكل من أي منتج زراعي يعملون به: قصب السكر، الموز، الذرة، بالرغم من أن هذه المنتجات يزرعها ويتعب فيها العبيد أنفسهم.

في صورة أخرى ظهرت طريقة تعذيب العبيد، إذ إنهم عندما كانوا يضربون عبداً أو يعذبونه، فإنهم كانوا يجمعون بقية العبيد الآخرين حتى يشاهدونه وهو تحت التعذيب، لبث الخوف في قلوبهم، وعندما كان يتم ضرب أحدهم ويختهي إلى الموت، كانوا يدفون جثته في المزرعة التي يعمل بها بقية العبيد لتنذيرهم بما يمكن أن يحدث لهم.

في المتحف توجد صورة لأحد الزعماء وقد قتل نفسه بسكين لأنه لم يكن يريد أن يتحول إلى عبد عندما قبض عليه تجار العبيد.

### عمل تجاري مرعب

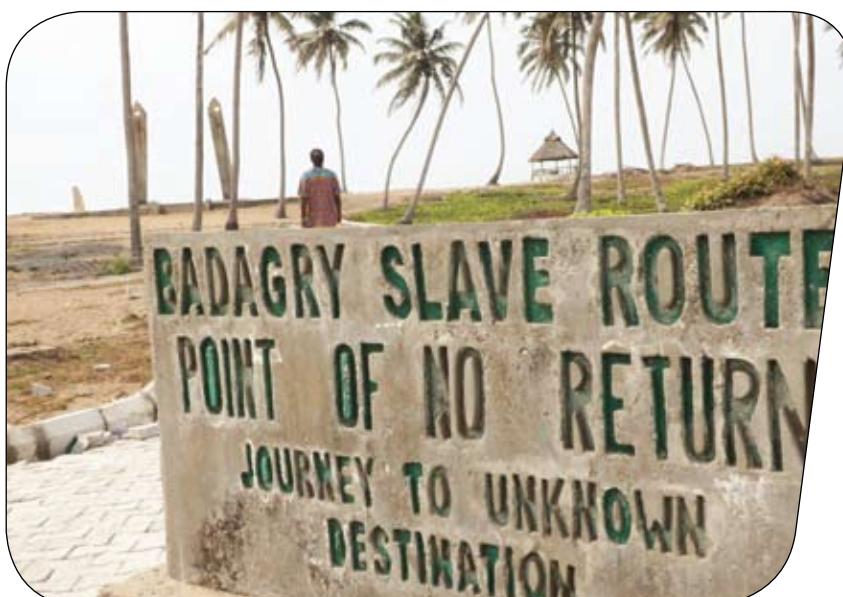
أحد المرشدين السياحيين في المتحف يقول إن سريكي وليامز أباس وهو أحد «الباداغريين» كان أحد الوسطاء الذين استخدمهم تجار الرقيق الأوروبيين، بالرغم من أنه كان في يوم من الأيام عبداً.

آنذاك كانت تجارة الرقيق عملاً تجارياً رئيسيًا في تاريخ الجنس البشري، وكان للزعيم وليامز أربعون زنزانة يتم فيها احتجاز الرجال والنساء بشكل منفصل عن الآخر، من أصل الأربعين غرفة تلك لا تزال أربع غرف في الباراكون في منطقة باداغري سليمة حتى اليوم.

يقول المرشد إنه بحلول عام 1895 تضخمت ثروة ونفوذ هذا الرجل، وأصبح زعيماً على المنطقة كلها.



صورة في إحدى غرف المتحف توضح إلى أي مدى وصلت مهانة الإنسان بالعبودية



نقطة اللاعودة



البئر لا تزال موجودة



بوابة اللاعودة إلى جهات غير محددة، حيث تتحدد مصائرهم إلى الأبد. من رصيف المراكب الصغيرة في البحيرة، يستغرق الوصول إلى شاطئ الأطلسي حوالي 25 دقيقة سيراً على الأقدام. يتميز الطريق برماله الناعمة التي تغوص فيها الأقدام، في يوم من الأيام كان العبيد يجبرون على المشي أثناء الرحلة للانتقال إلى نقطة اللاعودة، حيث ينتظرون الوسطاء لنقلهم عن طريق الزوارق إلى وسط البحر لبيعهم لتجار العبيد حيث المشترون النهائيون في أوروبا، وفي الأمريكتين كان يتم نقلهم إلى أجزاء أخرى من العالم.

في نقطة اللاعودة، كان يتم إجبار العبيد على الشرب من بئر «التوهين»، الذي كان يعني شطب ذكريات وطنهم في نفوسهم وجعلهم أقل عدوانية وأكثر خضوعاً لمسؤولياتهم عندما يبحرون بهم إلى العالم الجديد، البئر لا تزال موجودة حتى الآن، ومغطاه بأوراق الرافيه «ألياف النخيل».

أما لماذا سميت البئر بهذا الاسم فلأن تجار العبيد كانوا يلقون بالتعاويد وهي نوع من السحر الأسود فيها، وكانوا يعتقدون أن هذا العمل يجلب النسيان، ولذلك كانوا يجبرون العبيد على الشرب منها.

التقديرات الحالية تقول إن حوالي 12 مليون أفريقي تم شحذهم عبر الأطلسي، في الحقيقة العدد الذي تم شراؤه من قبل التجار أعلى بكثير من هذا الرقم.

يذكر أن المسدس الواحد كان يتم مقاييسه بمائة عبد، وتعد باداغري أكبر سوق لجذور الهند في غرب إفريقيا.

المصادر:  
<http://anagoadventures.blogspot.com/p/badagry-historical-adventures.html>  
<http://www.thisdaylive.com/articles/at-badagry-s-point-of-no-return>



متحف باداغري



هذا المكان الذي كان يحبس فيه العبيد قبل وصولهم إلى جزيرة اللاعودة

يستغرق ثلاث دقائق بواسطة القارب السريع، وهي عالم مختلف تماماً عن مدينة باداغري القديمة. بعدقضاء أيام أو أسابيع أو حتى شهور في الباراكون، كان يتم نقل العبيد عبر بحيرة باداغري «باداغري» أو ما عرف بـ«نقطة اللاعودة» من آلام، منذ 400 سنة، لا تزال مسالمة وهادئة، الوصول إليها موجودة حتى اليوم في المتحف، وبالرغم مما ألم بجزيرة «باداغري» أو ما عرف بـ«نقطة اللاعودة» من آلام، منذ 400 سنة، لا تزال مسالمة وهادئة، الوصول إليها



## كيف تحمي العين نفسها؟

الغدد الدمعية، والتي تنظف العين باستمرار وتغسلها، دون أن نشعر. ثم لدينا الجفن، الذي يمسح العين باستمرار، إذ يدفع بالدموع والأوساخ إلى فتحة تصريف توصل إلى الأنف.

تنقل بعد ذلك إلى الرموش والتي تعمل على صد الجزيئات الكبيرة في الهواء، مع الحفاظ على وضوح الصورة. ولدينا الحاجب، الذي يقوم بصد أي

تسرب للعرق أو إفرازات الجبهة، أو بعض المواد البيئية، ويجعلها تناسب جانباً لتسقط بعيداً عنها. ولدي العين نظام عصبي انعكاسي فوري، يجعلها تغمض عند اقتراب أي جسم غريب منها، بشكل سريع، قبل أن يدرك الدماغ ذلك!



تؤدي العينان وظائف جوهيرية للجسم، وفي الوقت نفسه العين ضعيفة التكوين وتتأثر بأي شيء تتعرض له، فحتى الغبار البسيط يؤذيها. كما أنها تتطلب متسعًا يسمح لها بالحركة باستمرار بكل الاتجاهات، الأمر الذي يصعب حمايتها. فكيف تحمي نفسها؟ أولاً : جعل الخالق سبحانه وتعالى للعين كهفًا من العظم القوي المحيط بها من كل جهة، لضمان حمايتها من أي إصابات. بعد ذلك، يوجد خلفها نسيج دهن يعمل على امتصاص أي صدمة تتعرض لها من الأمام، فبدلاً من أن تصطدم بالعظم، ستتجدد وسادة خافية تحميها وتقلل ضرر الصدمة. أما من الأمام، فلدينا

تعمل وظائف الجسم بأفضل كفاءة عند درجة حرارة 37 مئوية، ويطلب الجسم أن يكون المحيط به أبرد منه (مثلاً بين 15 و20 درجة). وتؤثر تغيرات حرارة الجسم، حتى الطفيفة، على الكثير من الوظائف بشكل كبير. لنتعرف إذن على كيفية محافظة الجسم على ثبات الحرارة عند 37 درجة، مع تواجده في مختلفة البيئات حيث قد تصل الحرارة إلى أكثر من 50 مئوية، أو إلى أقل من 20- تحت الصفر في مناطق متجمدة؟ يبدأ الجسم بطريقة التنبية، حيث يشعرنا بضرورة القيام بشيء: مثل الانتقال للظل في حالة ارتفاع حرارة الشمس، والتلتفة في حالة البرد، وهكذا. وفي الوقت نفسه يفعل الآليات الخاصة وتبدأ بالجلد، فهو أهم عضو لتنظيم حرارة الجسم. فتوسيع الأوعية الدموية وتنقل المزيد من الدم الدافئ إلى الجلد لتبريديه. كما يفرز الجلد العرق فيقوم بتبريديه. في حالة البرد، يقوم الجلد بتغيرات معاكسة، فيحتفظ الجسم بالدم للداخل، ويقلل العرق. ويضاف لذلك انتصاب الشعر على الجسم لجزء الهواء الدافئ قرب الجلد وتجنب الهواء البارد. وإذا لم يكن ذلك كافياً، تقوم عضلات الجسم بالارتفاع، مما يسبب سخونة بالعضلات وتدفعه للجسم. يأتي بعد ذلك دور التنفس، حيث يسهم الشهيق والزفير بتبريد الجسم. يذكر أن الجسم يقوم برفع حرارته بشكل متعمد أحياناً، في حالة الحمى، وذلك عند تعرضه للفيروسات والجراثيم، وذلك لأنها لا تستطيع العيش بسهولة في الحرارة العالية (38-40)، ويحرض الجسم على أن يكون الارتفاع آمناً على خلاياه، ثم يعيد الحرارة لطبيعتها بعد التصدي لتلك الجراثيم.

## تعرف على آليات تنظيم حرارة الجسم الداخلية





# الأفعى الأم ترعى صغارها



التي تحتاج للتزود بالغذاء بصفة دائمة، يمكن للزواحف أن تمضي فترات طويلة بلا طعام. ويمكن أن تفقد الإناث 40 في المئة من وزنها خلال هذه العملية.

لكن رعاية الأفعى الأم للصغار لها حدود، فهي تبقى أسبوعين فقط مع الصغار الذين يكتنون عادة بالعشرات. كما أنها لا توفر لهم الغذاء ولا ترشدهم لسبيل العيش في الحياة البرية.

لكن خلال تلك الفقرة، تلف الأم بجسدها حول صغارها تحضنهم ليلاً، وهو ما قال الكسندر إنه يدفع الصغار وبيفضل، أنه يعزز فرص بقاءه على قيد الحياة.

ومن الزواحف التي تبيض، تبقى أيضاً التماسيح في بيوتها  
وتمضي فترة مع صغارها.

وأجري العمل الميداني في الدراسة بمحمية دينوكينج جيم بالقرب من بريتوريا.

■ بالغرب من بريتوريا.

جوهانسبرج (رويترز) - خلافاً للصورة المتعارف عليها كواحدة من نوات الدم البارد، ظهرت الأفعى في دراسة حديثة كمخلوق يحمي بيته ويرعى صغاره لفترة من الوقت.

والدراسة التي تعقب سلوك الأصلة الإفريقية الجنوبيّة نُشرت في دورية (علم الحيوان) التي تصدر في لندن، وهي أول تقرير يرصد رعاية الأفافع لصغارها بعد فقس البيض.

واستناداً إلى عمل ميداني على مدى سبع سنوات، اكتشف جراهام الكسندر من جامعة ويتووترززاند في جوهانسبرج أن الأفاغي تمتقن عن تناول الطعام لسبعة أشهر، من وقت تلاقحها إلى أن ينفخ بنيها.

ولأن الأفاعي من الزواحف، فهي «خارجية الحرارة» بالتعبير البيولوجي أو من «ذوات الدم البارد» بالتعبير الدارج، وهو ما يعني أن درجة حرارة أجسامها تعتمد على درجة الحرارة في المحيط الخارجي. وعلى النقيض من الثدييات



يظهر الفيديو فاجعة العجل الذي ينادي أمه التي ماتت بعد أن هاجمها الصيادون

# استيقظي يا أمريكا لحظة مأساوية لعجل وحيد القرن

### أَدَدَ أَنْ أَدْخُمْ

ويُظهر الفيديو مشهد مقتل أنثى حيوان  
وحيد القرن الحادي عشر في الموقع  
نفسه خلاً أربعة أيام فقط

لقد سمع صوت العجل البالغ شهرا  
من عمره وهو ينادي أمه محاولا دفع  
رأسها.

مشهد مأساوي سجله قائد طائرة مروحية يدعى نيكو جاكوبس في الحديقة الوطنية بجنوب إفريقيا حيث شهود عجل وحيد القرن يحاول أن يررض من أمه التي قتلها الصيادون من أجل الحصول على قرنها من دون فائدة ولسان حاله يقول.. استيقظي يا أمي،



سوى 18000 زرافة فقط في قارة هي  
أكبر موطن لها في العالم.

المصدر

الديلي ميل أونلاين

## لقطات نادرة لتسجيل لحظة ولادة زرافة

سجلت مصورة الحياة البرية عائشة كانتور لحظة ولادة زرافة، أثناء تجولها بسيارتها في حديقة كراجا كاما في جنوب إفريقيا.

وقد سجلت بكاميرتها لحظة خروج المولود من بطنه أمه والبداية المرتجفة له أثناء وقوفه على الأرض، وكيف تلقى مساعدة من أمه للوقوف والسير خلفها.

يذكر أن فترة حمل الزرافات قد تصل إلى 16 شهرا، ولكنها في العادة تلد عند حمل 15 شهرا. وقالت السيدة كانتور، التي سجلت هذه اللحظة، لقد شعرت بالدهشة، حينما لاحظت وجود زرافة في وضع غير طبيعي فاقتربت منها للتحقق، لاكتشاف صغيرا كان متوليا منها لحظة ولادته. ولاحظت أنه استغرق وقتا أكثر من المعتاد للنھوض، ولكن مع صبر الأم وتشجيعها له انتصب من فوق الأرض ويبحث عن ثديها ليرضع.

وبالرغم من أن العجل ليس به قرن، إلا أن الصيادين يحاولون قتله، تجنبًا لصراره الذي يمكن أن يكتشفه في حال مقتل أمه.

يصل سعر القرن الواحد في السوق السوداء إلى أكثر من عشرة آلاف جنيه استرليني ما يجعل الصيادين يقاتلون من أجل الحصول على واحد يحقق لهم ثروة، وغالبا ما ينتهي الحال بالقرن في جنوب شرق آسيا.



كانت عملية القتل رقم 11 في غضون  
أربعة أسابيع فقط



يمكن رؤية عجل وحيد القرن محاولا  
رضاعة الحليب من أمه الميّة بعد أن  
قتلها الصيادون

## شهر رمضان المبارك

عناء، وليغتنتم المرء دقائق ولحظات الشهر الفضيل في عبادة الله تعالى؛ فهو ليس شهر طعام وأكل وشراب فقط، أو شهر مسلسلات وسهرات أمام التلفاز كما يحاول البعض أن يجعله كذلك، إنما هو شهر يتقرب فيه العبد إلى ربه بالعبادة وقراءة القرآن والإحسان إلى الآخرين، ليدرك الأجر الذي جعله الله - تعالى - لمن صام رمضان وقامه إيماناً به واحتساباً للأجر والمثوبة من الله تعالى. ولهذا على المسلم أن يستحضر في نفسه نية صوم هذا الشهر المبارك، وقبلها التوبة الصادقة من الذنوب والمعاصي، وأن تكون نية الإنسان أن يكون الشهور هو الخزانة التي ينهل منها الحسنات والأجر من الله تعالى لقاء العمل الصالح والإحسان للآخرين، وبسط اليد بالخير، وكفها عن كل شر، وقبل كل شيء على المسلم أن يدرك أن شهر رمضان هو مدرسة روحية ربانية، يتزود فيها بحسن الخلق، والصبر على الشدائ، والتحلي بصفات الأمانة والصدق في القول، وأن يراقب المسلم ربه في السر والعلن.

عبدالرحمن المطيري - الكويت

كل عام وانتم بخير، فها هو شهر رمضان الكريم، يحل علينا قريباً، ببركاته وخيراته، وفضائله، وأبواب السماء التي تفتح فيه لكل داع بالخير، ففيه تصفد الشياطين، وتفتح أبواب الجنة، ليس هذا فحسب بل هو الشهر الذي أنزل فيه الله - سبحانه وتعالى - القرآن على نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - ليكون هدى ورحمة للناس جميعاً، ومنهجاً يتبعونه في حياتهم، قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ (البقرة آية 185) وصيام شهر رمضان ركن من أركان الإسلام الخمسة: فالمرء لا يعبد مسلماً إلا بإيمانه بهذه الأركان الخمسة والقيام بها، قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُنُبْ عَلَيْكُمُ الْأَصْيَامُ كَمَا كُنُبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَنَقُّلُونَ﴾ البقرة آية 183. ولهذا على المسلم إذا أقبل شهر رمضان المبارك أن يتهيأ ويستعد له بما آتاه الله من طاقة لصيام نهاره وقيام ليله دون جهد أو

## المحن في حياة المسلم

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهَتَّدُونَ ﴿١٥٧﴾ الآية 155. 157 سورة البقرة. وهذا أول دليل على أن الصبر على المصيبة أجره عند الله عظيماً.

وروى مسلم (918) عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله «أنا لله وإنما إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيراً منها» (إلا أخلف الله له خيراً منها). قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أني قلت لها فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولبيت كل مسلم قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (عَجَّا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلُّهُ خَيْرٌ، وَلِيُسَّ ذَكَرُ لَأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءً شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءً صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ)

رواه مسلم (2999).

أحمد عمر حسين - الكويت

قال الفضل بن سهل: إن في العلل لنعماً لا ينبغي للعاقل أن يجهلها، فهي تحيص للذنوب، وتعرض لثواب الصبر، وإيقاظ من الغفلة، وتنذير بالنعمة في حال الصحة، واستدعاء للنوبة، وحضر على الصدقة .

وقال الحسن البصري رحمه الله: لا تكرهوا البلایا الواقعة، والنقمات الحادثة، فلربّ أمر تكرهه فيه نجاتك، ولربّ أمر تؤثره فيه عطبك - أي : هلاك -

لا يوجد إنسان، مسلماً كان أو غير مسلم، إلا وقد مر في حياته بنوع من الابتلاء، ما بين تعرضه لمرض قد يقعده عن البحث عن الرزق، أو يبتلي في ماله أو ولده أو غير ذلك من أنواع البلاء .

وقد تجد من المبتلين من يصبر على بلائه، ويحمد الله على ما هو فيه، وقد تجد من يصيبيه الضجر ولا يتوقف عن الشكوى والذم، ولو نظر هؤلاء وهوؤلاء لما في الإسلام من توجيهات لتجنب الآثار الجانبية الكثيرة لهذا البلاء، الذي هو في النهاية امتحان من الله، إذ يقول الله تعالى ﴿١٥٨﴾ ﴿وَبَسِرَ أَصَابِرِينَ﴾ ﴿أَلَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَجُعُونَ﴾

## صوموا تصحوا

كل عام وانتم بخير، وتمنياتنا لكم بشهر رمضان مبارك، يتقبل الله صومه منا ومنكم، ولن يضع ملاحظات على سلوكيات البعض قبل هذا الشهر وحالله، والتي نلاحظها قبل حلوله بأيام عدة، حيث يتزاحم الناس في المجمعات التجارية وأسواق بيع المواد الغذائية، وكأنهم يخزنون طعاماً لخشيتهم من مجاعة قبلة، وهم في حقيقة الأمر يحولون هذا الشهر الكريم من شهر صوم وعبادة وقيام وقربى إلى الله ونبيل الحسنات، إلى شهر للطعام، تتكددس فيه المواد بشتى أصناف الطعام، التي في الغالب يلقى معظمها في مقابل القمامات، والتي لو تم الاحتفاظ بها لكتلت الكثير من المسلمين الباحثين عما يسد رمقهم في كثير من بلاد المعمورة، حيث تبلى هذه الأماكن بالمجاعات والأزمات الغذائية.

وبدل من أن يأكل الناس القليل الذي يفيده صحياً، ويساعده على أداء العبادات، نجد أن الواحد منهم قد أصبح بالاتخمة والخمول، وبدل من أن يقوم الليل يقضيه جالساً أمام التلفاز، يستمع للساقط من القول، وبضيع الأجر والثواب الذي وعده الله.

إن كثيراً من الناس لا يدرك كم هي الفوائد التي ستعود عليه من الصوم والتي يؤكدها الأطباء على مر الزمان، فقد يفاجئ إن المعدة بيت الداء، وإن قلة الطعام صحة، فالصيام يعزز إزالة السموم من الجسم، ويعمل على راحة الجهاز الهضمي، ويساعد على علاج الالتهابات، ويعالج بعض الأمراض مثل خفض مستويات السكر في الدم عند مرضى السكري، ويساعد في حرق الدهون لمن يريد أن يخفيض وزنه، كما أنه مفيد لمرضى ارتفاع ضغط الدم وتخفيض الدهون والكوليسترول في الدم، والأهم أنه يعزز العادات الغذائية الصحيحة، ويعزز الجهاز المناعي في الجسم، ويساعد على التغلب على مشكلات الإدمان مثل التدخين وغيره، فضلاً عن أنه يحسن من الحالة النفسية والمزاجية للصائم ويدرك من الشعور بالقلق والاكتئاب والغضب، ولا ننسى أنه يقوى الروابط الاجتماعية بين الناس، والإحساس بالفقراء الذين قد لا يملكون قوت يومهم، ومن ثم فإنه يدرّب على العطف والبذل والعطاء.

خالد مصطفى - الكويت

## وتزودوا

إن خير ما يتزود به المسلم في حياته هو زاد التقوى، فهي من أثمن الكلمات التي وردت عشرات المرات في القرآن الكريم، وهي أساس بناء شخصية الإنسان المؤمن، وأساس الرضا في حياته، وهي مفتاح الخيرات كلها في حياته.

فهي مفتاح تفريح الكرب والضيق ومفتاح الرزق الطيب وتسهيل الحياة والتخفيف من حدتها وضيقها.

﴿وَمَنْ يَتَّقَ اللَّهَ يَجْعَلَ لَهُ مَحْرَماً ۚ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ﴾ (الطلاق الآيتين: 3,2)

﴿وَمَنْ يَتَّقَ اللَّهَ يَجْعَلَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ۚ﴾ (الطلاق: الآية 4)

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ إِمَانُهُمْ وَاتِّقَاعُهُمْ لَفَنَحْنُ عَلَيْهِمْ بَرَكَتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ كَذَبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۚ﴾ (الأعراف: 96)

﴿كَبَّلَ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَأَتَّقَنَ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۚ﴾ (آل عمران: 76).

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۚ﴾ (التوبه: من الآية 4)

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ۚ﴾ (التوبه: من الآية 36)

وأما جزاء المتقين في الآخرة فلا حدود له إذ يقول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ۚ﴾ جنت عدن يدخلونها بحرى من تحتها أَذْهَرٌ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَعْزِزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ۚ﴾ (النحل: 31, 30)

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعَيْنٍ ۚ﴾ (الحجر: 45) وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ۚ﴾ في جنة وعيون يلبسون من سندس وإسترق متقدين ﴿كَذَلِكَ وَزَوْجَنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ ۚ﴾ يدعون فيها بكل فرحة وامتنان لا يذوقون فيها الموت إلا الموت الأولى ووقتها عذاب العذير ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۚ﴾ (الدخان: 57-51)

أما ما هي التقوى، فالإجابة نجدها في هذا القول إذ ورد عن علي (رضي الله عنه) أنه فسرها بأنها: (الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل). وأخيراً: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالف الناس بخلق حسن).

رواه الترمذى وقال: حديث حسن.

عبد الله الشمرى - الكويت

### لقطة من بلد إفريقي



- مظاهرة لمعتمدي دفن الموتى في ساحل العاج احتجاجاً على احتكار شركة واحدة لمراسيم الدفن ومستلزماتها في البلاد

- خدمات الكمبيوتر متاحة هنا

- أمثال إفريقية
- الصياد الذي يتعقب الفيل، لن يقف ليرمي الطيور بالحجارة.
  - الماء ليس له أعداء.
  - عندما يكبر الرأس، سيصعب عليه تجنب الضربات.
  - مهما كان التابوت جميلاً ومزخرفاً، فلن يجعل أحداً يتمنى الموت.
  - أمسك الصديق الحقيقي بيديك الاثنين.

- أقوال
- الرجال كالأرقام، قيمتهم عند مواضعهم.
  - المؤمن كالنحلة تأكل طيباً وتضع طيباً.
  - من نظر في عيبه اشتغل عن عيوب الناس.
  - الفاشلون اثنان: الأول فكر ولم يفعل والثاني فعل ولم يفكر.

### حكمة

- واعزل عدوك، واحتفظ من خليك إلا الأمين؛ فإن الأمين من القوم لا يعادله شيءٌ، ولا تصاحب الفاجر فيعلمك من فجوره، ولا تخشِّ إليه سرّك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله». (الزهد لأبي داود)
- قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «وجدنا الكرم في التقوى، والغنى في اليقين، والشرف في التواضع». (إحياء علوم الدين)
- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا تعرّض فيما لا يعنيك،

وأفضل الناس ما بين الورى رجل تُقضى على يده للناس حاجات لا تمنعن يد المعروف عن أحد ما دمت مقتدرًا فالسعادة تارات واشكر فضائل صنع الله إذ جعلت إليك لا لك عند الناس حاجات



من دون تعليق



## حياة الصياد لاكتشاف الماء في صحراء كلهاري

ثم يربطه ويُطعمه طعاماً مالحا، يتسبب في عطشه الشديد، وبعدها يفك قيده لينطلق القرد الصغير باحثاً عن الماء فينطلق خلفه ليكون القرد دليلاً للوصول إلى مكان الماء.

عن موقع ناشيونال جرافيك

في صحراء (كلهاري) بجنوب إفريقيا يقوم السكان باصطياد قردة البابون بوضع الطعام لها في حفرة ضيقة بطريقة معينة، بحيث حينما يأتي القرد ليمسك بالطعام تعلق يده في الحفرة فيمسك به الصياد المختبئ في مكان مجاور،

## أقوال من التراث

قال ابن القيم رحمة الله: لونفع العمل بلا إخلاص لما ذم الله المنافقين.

قال الشافعي: «للمرءة أركان أربعة: حسن الخلق، والسخاء، والتواضع، والنسك».

قال أبو الدرداء: إياك ودعوات المظلوم، فإنهن يصعدن إلى الله كأنهن شرارات من نار.

## عادات إفريقية

### ممنوع على النساء

في جنوب غرب الكونغو، تكرم قبيلة سوكو أسلافها وكبار السن فيها بطريقة ملفتة، فعندما يموت أحدهم، يقيمون له احتفالاً في الغابة، تقدم فيه الهدايا والذبائح، ولكن الغريب فيه منع الغرباء والنساء من الحضور بتاتاً.



## الوفاء بالعهد

د. عبد المحسن الجار الله الخرافي



والتعاقد مع الآخرين هو وليد هذه الضرورة، ولا تخلو مؤسسة من المؤسسات أو شركة من الشركات من إبرام العقود التي تنظم حركتها وتدير نشاطها، وتضبط أصول التعامل وتبادل المنافع معها، ولا تخلو الحياة اليومية لكل فرد من اتخاذ عهد أو إبرام عقد من العقود – ولو كان بسيطاً – ما يجعل مسيرة الحياة اليومية قائمة على كثير من العقود والعقود والارتباطات.

وعلى كل موظف وعامل ومسؤول وصاحب عمل أن يراعي الله تعالى وينفذ ما قطع على نفسه من عهود وما التزم به من عقود، وأن يجتهد في أداء العمل الذي التزمه مع جهة عمله ومع رؤسائه ومرؤوسيه، من خلال الأمور التالية:

- الالتزام بأداء مهام وظيفته وتجويده وتحسين العمل قدر المستطاع.
  - الالتزام باللوائح والنظم والقوانين التي تنظم سير العمل وتضمن انتظامه.
  - المثابرة والجدية واستغلال أوقات العمل في ما يفيد ويرحقق الإنجازات.
  - السعي إلى تحقيق الأهداف والمنافع التي أنشئت الوظيفة من أجلها.
  - حسن معاملة المراجعين وخدمتهم وتقديم المعونة لهم ببلاءقة واحترام.
  - تقديم مصلحة العمل وتحقيق أهداف المؤسسة على المصالح والأهواء الشخصية.
  - المحافظة على ممتلكات وموارد المؤسسة والعمل على رعايتها.
- فإذا قام الموظف والمسؤول بهذه العهود والالتزامات يكون قد وفى بعهده أمام نفسه وأمام زملائه في العمل وأمام مؤسسته التي يعمل فيها، وأمام وطنه ومجتمعه.

الوفاء بالعهد فضيلة من الفضائل التي أكدتها الإسلام، وحث عليها ورحب فيها، لأن الوفاء من السجايا الكريمة المستقرة في الفطرة السليمة الندية، وحقيقة الوفاء أن تؤدي ما التزمت به نحو الله تعالى ونحو نفسك ونحو أهلك ومجتمعك ووطنك: أي نحو الناس أجمعين أداء كاملاً غير منقوص.

والوفاء مجمع للخصال الحسنة والصفات الجميلة: فهو دليل الأمانة وعنوان الصدق وعلامة الشجاعة، والوفاء خلق عظيم لا يتصف به إلا عظيم؛ ولذلك وصف الحق تبارك وتعالى به نفسه أنه تعالى يخبر بأنه لا يظلم مثقال ذرة، قال تعالى: ﴿وَلَكُلُّ درَجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَلَيُوْفِيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (الأحقاف: 19)، ولقد أثنى الله تبارك وتعالى على رسله وأنبيائه بالوفاء، فقال تعالى عن إبراهيم (عليه السلام): ﴿أَمْ لَمْ يَذَّرْنَا بِمَا فِي صُحُفٍ مُّوسَى ﴾ ٣٦ ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَرَقَ﴾ ٣٧ (النجم: 36 – 37)، ومدح به إسماعيل (عليه السلام): بل لقد قدمه على النبوة والرسالة في الذكر ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا لَّنَا﴾ (مريم: 54)، ولنا في وفاء إمام المرسلين نبينا محمد (صلوات الله وسلامه عليه) أسوة حسنة؛ فلقد عرف (صلى الله عليه وسلم) بالوفاء، واشتهر به بين قومه منذ صفره ومن قبل أن يكون نبياً ورسولاً، ومن المعروف أن من أسباب مكوث علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في بيت النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الهجرة للوفاء بالعهود ورد أمانات المشركين التي كانت عند النبي (صلى الله عليه وسلم)، وغيرها من المواقف الكثيرة في حياته (صلى الله عليه وسلم) التي نستلهم منها الدروس وال عبر في الوفاء وحفظ العهود.

ومن أجل القيم والأخلاق الوظيفية الرائعة: الوفاء بالعهود؛ فالتعامل ضرورة اجتماعية قديمة ملزمة لنشوء المجتمعات،

أبرك ما يكون

# #شهر العون



قال رسول الله ﷺ: «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»  
أخرجه البخاري

السهم

د.ك

30

تجاوز الزكاة

جامعة الأمة

حل

الدكتور عبد الرحمن السميني  
رحمه الله



جامعة الأمة .. بناء المرحلة الثانية

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



Google Play



directaid.org



# #شهر\_العون

## أبرك ما يكون



طاب المعرف لا يقع ... وإن وجد متكوناً...

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

Serving Since 1981 in 31 Countries

1 866 888



@directaidorg

[directaid.org](http://directaid.org)